إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين

الحمد لله على طبع هذا الكتاب المستطاب منبع الأسرار مطلع الأنوار

المسمّى

شرح الحجب والأستار

في

مقامات أهل الأنوار والأسرار

من مصنفات الشيخ العالم الرباني والقطب العارف الصمداني سلطان علماء الراسخين برهان مشائخ العاشقين صدر الملة والحق والدين أبي محمد روزبهان تغمده الرحمن بالفضل والغفران

بأمر

العالم العامل الفاضل الكامل العارف المنيب إلى الله العابد الزاهد الأوّاه مولانا الحاج الحافظ المولوي محمد أنوار الله معين المهام في الأمور المذهبية خصه الله بالفيوض الوهبية

(بفرمايش)

مولانا الحافظ المولوي محمد ولي الدين دام فضله رب العالمين [illegible]

بتصحيح

المولوي السيد محمد محمود الحسيني القادري النظامي دام فضله السامي

بسنه ١٣٣٣ه

في المطبعة دائرة المعارف النظامية الواقعة بحيدرآباد دكن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بجلاله عن نسبة الحدثان - وتنزه بجماله
عن الاحتجاب بالزمان والمكان - لم يدخل جلال وصفه وصفاته
تحت نعت الناعتين - ولا جمال نعت ذاته في وصف الواصفين
تجلى من القدم للعدم - وأوجد بنفسه آدم - وصور صورته
بمباشرة نور الصفات - ونفخ روح سره فيه ببروز سناء الذات
وخص المرسلين بالرسالة - والانبياء بالنبوة - والاولياء بالكرامة
والملائكة لزينة الحضرة - وقلب قلوب المحبين في انوار الالوهية
وطير ارواح العارفين في هوآء الهوية - واوله اسرار المشتاقين
والعاشقين بكشف جمال وجهه - وحير عقول الموحدين في
حقائق وصلته ونكر الجمهور حيث منعهم عن وصولهم اليه بنعت

حقیقة الادراک وصیّرهم فی حجاب العزة وأرخی ستور الأغانة على قلوبهم لیزداد لهم الاشتیاق ویزید لهم الاستباق - و صلّى الله على محمّد عندلیب روض الوصال - ترنم من اغصان ورد الجمال - سیّد ولد آدم - ومقصود الحق فی العالم وعلى آله الاخیار - وصحبه الابرار اما بعد فانی انتبهت لیلة من اللیالی فجلست لاجمع خاطری فی مقام الحضور - وراقبت عالم الغیب لاصطاد اطیار الملکوت - وادی جمال الجبروت واسمع مناداة الحقّ بین الصّحو والسّکر - فلمّا صفی سری - وجری ما جری من احکام المواجید - ومکاشفات الغیوب - وسماع الخطاب فنادانی حبیبی ان اصنّف کتابا فی معانی الحجب التی بینی وبین عبادی فی مسیر المقامات - وسرّ الحالات - وکشوف المعاینات وبروز انوار الصّفات لیعرف العارفون مصارع الخطرات وورود الجنایات - ولطایف المکویات - فسنح لی ان اصنّف کتابا فیما امرنی سیّدی ومولای عزّ وجل فنظرت فی حالی وتفکرت ایش اقول - فوقع فی قلبی مسئلة الاغانة للنبی صلى الله علیه وسلم فعلمت من هنالک نبذا من لطائف الحجاب - وذلک قوله صلّى الله علیه وسلّم انّه لیغان على قلبی وانّی لاستغفر الله فی کلّ یوم سبعین مرّة وثبت من قوله علیه الصّلوة والسّلام انّ للانبیاء والاولیاء اغانة الاسرار واستتار الانوار وذلک امتحان الحقّ

سبحانه - ابتلاهم الله تعالى بعد وقائع الغيب - وكشف الاسرار وبروز الانوار بالاغاثة - وهى حجب شتى على قدر المقامات ولكل عارف حجاب فى كل مقام - وذلك مانع عن الوصول الى مراده ذكر عن الخضر عليه السلام - انه قال بين العبد وبين مولاه الف مقام - وكذلك قال ابو يزيد البسطامى - وذو النون المصرى - والجنيد البغدادى - وابو بكر الكتانى رحمة الله عليهم - وقال الجنيد فى طريق الله - الف منع حاجز عن الله سبحانه لابد من الجواز عليها - وقال ايضا فى الطريق - الف قصر فى كل قصر - الف قاطع من قطاع الطريق - وكل على المسيد السالك - ولكل موكل مكر وغدر خلاف آخر - فاذا جاء السالك عند الموكل معه بشئ يعطى به - فيمنعه عن الطريق ويحجبه عن الله فاذا كان الامر لهذا الوصف يجب علينا ان نبين علل ذلك الحجب للسالكين - والداجين - والمجذوبين - والطالبين والقاصدين - والمريدين - والعارفين - ليقفوا على مهالك الطريقة - ومصارع الحقيقة ومن علوهذا العلم - فهو ربانى ملكوتى حيث عرف المنجيات - والمهلكات - وفيما جمعت فوضت امرى الى الله - ليعيننى فى جمع متفرقاتى ويهدينى الى ما يرشد فى الى المقامات - وبيان المشكلات - فانه غياث كل مستغيث ومؤيد كل ضعيف وهو حسبى ونعم الوكيل

فصل افهم بارك الله فى فهمك وهداك الى اجوب الطريق من طرق معرفته فان بمعرفته يلتم حقائق الامور - وشفاء الصدور - فان الله تعالى لما اراد ان عرف نفسه طواحى اهل عرفانه خلق الكون ومافيه - واوجده من العدم الى الوجود ابدع اول المبدع - وهو الروح التى يقوم بها الاشباح من سلالة نور القدس - وعرف نفسه اياها محبة لها ليقوم بازاء سطوات الوحدانية - وصدمات القدوسية الى ابد الابد - وخلق لها حجابا - فضرب عليها استورا امتحانا - واعتبارا لتقلبها باصابع القدرة فى انوار الالوهية - ويعرف صانعها بنعوت مكريات القدم - ولطائف الكرم واول حجاب لها حجاب العدم حيث لم يزل معدوما - وقدم الحق سبحانه سابق لها قبل وجودها - ولا اقول ان العدم شئ بل اذا لم تكن تلك اللطيفة - وكانت معدومة - فعدمها حجابها - واذا لم تكن نفسها موجودة - واوجدها الحق ويظهر ظهورها فى خليقة آدم عليه السلام - قطعت اول حجابها - واصعب الحجاب لانه اذا لم يرد الحق جل جلاله - كونها موجودة لم يكن موجودة بطبعها لاستحالة الشئ ان يكون بطبعه **فصل** واذا اراد الله تجلى تلك اللطيفة تجلى تجلاله من القدم الى العدم - واوجد كل ذرة منها وجدت من مباشرة تجلى ذاته وصفاته - لذة

حالة تكوينها حتى تكونت بجذبة العشق - وكل ذرة منها وجدت
ايضا عينا من نوره - وابصرت بجميعها الحق حتى نمت في مشاهدة
انوار الحق على نفسه - اذ لا شاهد قبل ذلك على نفسه - الا
هو تعالى فصرف عين اللطيفة من مشاهدته الى نفسها فابصرت
نفسها - وغابت عن مشاهدة الاول ورؤية نفسها لها حجاب
ثان فصل وافهم ان الله سبحانه اذا اراد خلق تلك اللطيفة
تجلى من جميع الذات - والصفات لها حتى تكونت وذابت في
سبحات العظمة في اول ايجادها ثم اوجدها - ثم ذابت في تجلي
الكبرياء حتى فنيت سبعين الف مرة بعد تكونها في شهود
انوار الذات والصفات فلما تجلى لها بوصف البقاء بقيت في
شهود البقاء - وتكاد ان تذوب ايضا من لذة مشاهدة
اليها فخاط الحق عينها بخيط الغيرة وذلك حجاب ثالث فصل
فلما كمل اشتياقها الى مصادر القدرة فتح الله عينها وبصرها
عين ذات الالوهية فكادت ان تفنى من هجوم انوار الوحدانية
عليها - فصرف الحق عينها عنه - والبسها شمائل نعوت
القدم - ثم ردها ببصرها الى تلك النعوت التي تلبست بها
وشغلها عنه بها وذلك حجاب رابع فصل فلما رات نفسها
دهشت بنفسها من رؤية تلك الصفات - والايل فشغلها
الحق عنها ببصيرة نفسها - وقال لها اعرف نفسك - فتفكر

عنه والايل العلما الحجب والعصمة والله اعلم بالصواب محمد مخدوم السيد ... الحسيني

سبعين الف سنة في نفسها - ثم تحيرت ولم تعرف نفسها
بحقيقة الماهية عجزت - واستغاثت الى الحق من جهلها
بها فقال لها الحق تعبت من حجاب عرفان نفسك - وذلك
من غيرتي على نفسي لن تراني وذلك حجاب خامس **فصل**
ثم خلق الله تعالى للغيب - وجعل غيبا في الغيب وحبسها في
غيب الغيب مدة ما شاء وربّاها فيه بتعطفه وخاطبه معها - و
ذلك غيب الغيب لها حجاب سادس **فصل** ثم ادخلها
في الغيب الظاهر - واسرج لها سراجا فيه - فتضيء به ما وراءها
من تلألؤ لمعان برق الكشوف - فينتهز بها الى مخرجها من فضاء
بسط الوجود - وذلك الغيب الظاهر لها حجاب سابع **فصل**
ثم خلق الله تعالى الكون داخلها في الكون - فرأت بسيط الملك
ودارت في الكائنات - وشاهدت مشاهدة الربوبية
ووجدت من نقوش خاتم القدرة حروف علم الملكوت
والجبروت والكون - لها حجاب ثامن **فصل** ثم خلق الله صورة
آدم منقوشة بنقشها - مخلوقة بخلقها - منظومة بنظمها - وادخلها
فيها - وحالت في عالم الصورة والصورة لها حجاب تاسع
فصل ثم ان الله سبحانه ادخلها في القلب - ثم ادخلها
في الفؤاد - ثم ادخلها في الشغاف الى السويداء - ثم من
السويداء - الى منظر النور - ثم من منظر النور الى مجاري لطفه

الذی من العرش الی الثری - اقل منها من خردلة وهناك لها
حجاب عاشر فصل ثم ان الله سبحانه ضرب حجبا نفسانية
وشيطانية - فالحجب النفسانية فی داخل القلب - والشيطانية
وراء القلب - وجعل جميعها امتحانا لتلك اللطيفة واراد سبحانه
ان يمتحنها بها لتقوى فی معرفته - ثم ان الله تعالى فتح عينها
وكحلها بكحل انوار الذات والصفات - ويهيجها من حجاب غيب
القلب الی منظر النور - الذی لها الحجاب الحادی عشر فصل
وذلك الحجاب فی منظر النور - حجاب نقوش القدرة التی ترقمت
فيها اشكال ملكوت عالم الالتباس - فانساء الله برؤيتها
وبقيت من رؤية صرف الصفات - وذلك صعب الحجاب
فاذا قطع ذلك الحجاب فصل الی حجاب سويداء القلب الذی
هو الحجاب الثانی عشر فصل وهناك ينابيع الهتوات الروحانية
التی يروحها بمراوح لطائف الاصطناع - حيث يعطيها الهتوة
الخفية التی تظهر فی مقام العشق - والعاشق يحتجب بها عن
رؤية القدس - فاذا قطعت ذلك الحجاب بقی فی حجاب
الشغاف - وذلك لها الحجاب الثالث عشر فصل وهناك
محامل عرائس العشق - فاذا بلغ العشق الی الشغاف - وهی هناك
صارت متلذذة بسكر العشق - وينقطع عن التوحيد المجرد
فاذا قطعت ذلك دخل فی حجاب الفؤاد وذلك الحجاب الرابع

ص التهييج
حررت دار دون وچنبان ١٢
سید محمد مخدوم حسینی غفر الله له ولوالدیه

عشر فصل وصميم ذلك حجاب الروح الذى يأتى من قبل
العقل والنفس فيحتجب بالنفس وللعقل هناك عن ترائى
هلال مشاهدة الصرف - فاذا قطع ذلك الحجاب فصل الى
عالم القلب وذلك لها الحجاب الخامس عشر فصل واحتجابها
به لاجل دورانها فيه لانه موضع وقائع الغيوب - وموضع
جنود اللطفيات - والقهريات - وعوارضات الخواطر
فاذا ارادت ان تتوقف على مكامن عالم الملكوت لاتقدر
لاشتغالها برؤية مافيه من عجائب نظر القهر واللطف -
فاذا قطعت قطعت ربع اسفار الغيب - حتى بلغ الى عالم
النفس - وهى معادن حجب القهريات - واكثر الخلق وقفوا فيها
ولم يصلوا الى عالم مشاهدة الكل من عالم القدم والبقاء -
واول حجابها حجاب الهوى - وذلك اذا تزين زخارف الكون
بلطائف افعال مكر الصفات التى تبرز انوارها فى عين الهوى
الذى هو ميلان النفس الامارة الى حظوظها التى هى لذائذ
الدنيا ومافيها وتلك اللطيفة تستانس بكل مستلذ يسوقها
الى عالم الحسن والجمال - ولا يقطع هذا الحجاب لانه شهود
جمال الاصل والهوى لها الحجاب السادس عشر فصل
ثم حجاب الشهوة - واذا تلطفت النفس الامارة فى جواد
تلك اللطيفة طالبت شهوتها لتهتز هنا الى معدن الاصل

فترى جميع ملاذها منعوتة بلوائح افعال الحقّ - فبقيت في
شهواتها - وصارت حجابا لتلك اللّطيفة - فالسّبب انّها حجاب
لها انّها تطلب محلّ راحتها من كلّ شيء فاذا التسبب بما رات من
شهواتها احتجبت بها عن شهود العين - وطريق التخلّص منها
مراقبة عالم التّوحيد - وذلك الحجاب - لها الحجاب السّابع
عشر **فصل** ثمّ يحتجب بوصف الغضب - الّذي هو اعظم
حجابها لانّ ذلك وصف السّبعيّة الّتي في طبع النّفس - و
خلق الشّيطانيّة - وذلك اذا هاجت النّفس بالغضب صارت
فورانها دخانا مظلما يظلم صفاء جوهر الرّوح ولا تدري في
ذلك الوقت حلاوة الذكر - ونور الشهود - وسناء القربة
وطريق التخلّص منه التحمّل بالتكلّف - والاشتغال بالسّجود
والطمانينة فيه - وتذكّر آلاء الحق وجبه وتبه - والغضب
لها الحجاب الثّامن عشر **فصل** ثمّ حجاب الحرص - وذلك
من اخلاق النّفس - فاذا قويت حيّة الحرص فاها - لا تشبع
من نهمتها حتى اشتغلت باعظم الفساد - ولا منتهى لها -
واذا استرسلت النفس بهذا الوصف من معقل المجاهدة
احتجب الرّوح بفسادها عن مشاهدة الغيب - وطريق
التخلّص منها الانفراد بالخلوة - وغضّ النّظر عن زينة الدنيا
وذلك لها الحجاب التّاسع عشر **فصل** ثمّ حجاب الوصل

وذلك حب الحيوة الفانية والتقاعد عن الحيوة الباقية - وذلك من تاثير نهمة النّفس بالتنعّم - وذلك من طلبها معدن الرّاحة الّتى لاينالها الّا فى جوار الله - فاذا بقى هناك ينغلق ابواب الانوار على الرّوح الناطقة - وطريق التّخلص منها الغوص فى بحار صفاء الذكر - حتّى تصل الى اقبال الحق - بوصف الجمال والجلال وذلك لها الحجاب العشرون **فصل** واذا غاصت النّفس فى بحر الشهوات - ولم يتداركها الرّوح صارت شرهة ترقص عند وصول مرادها - وتفرح بما لا قيمة له من هذا العالم الفانى - وطريق التّخلص منها النظر الى ما اصطفاه الله به الانبياء - والصدّيقين - حتى صار فرحها بالله لابغير الله وهذا الوصف لها الحجاب الحادى والعشرون **فصل** فاذا ترفعت النّفس الامّارة - تهترت بالكبرياء لاتطيق ان ترى فوقها احدا عليه فضل من الله سبحانه - وذلك من حسدها والحسد من عين الشرك - لانها تبارز على الله وتسخط على الله فيما صنع وذلك لها الحجاب الثانى والعشرون **فصل** وللنّفس اخلاق مذمومة لاحدّ لها كل خلق لها حجاب للرّوح - لاتصل الى الحقيقة الّا بقطعه منها - وهو الدنيا باسرها والنظر اليها واشتغال بها اعظم الحجاب لانّها تزيّنت بالزّينة الرّوحانيّة والتخلص منها لايكون

الا بکشف الاخرة - وذلك لها الحجاب الثالث والعشرون
فصل ثم رياسة الدنيا - وذلك اعظم من حجاب الدنيا
لانها مكان الربوبية والنفس تطلب الربوبية - وطريق
التخلص منها بظهور نور التوحيد لعين السر وهى لها الحجاب الرابع
والعشرون فصل ثم حجاب الرياء والسمعة - وهو الشرك
الذى حجب الحق به اكثر الخلق عن مشاهدة مساحة كبريائه
وطريق التخلص منها ادراك سطوات عظمة الحق - وذلك الريا
والشرك الخفى لها الحجاب الخامس والعشرون فصل
ثم حجاب الزينة والنفس - تحب زينة الدنيا من المال - و
الفرش - والدار - والعبيد - والجوارى - والثياب - وطريق
التخلص منها ظهور بوادى الواردات من عالم الملكوت - و
ظهور الروحانيات للعقل - والقلب - وتلك الزينة للروح
لها الحجاب السادس والعشرون فصل ثم حجاب حب
النساء والولدان - وهذا اعظم الحجاب وافهم ان الله تعالى
البس نور جمال القدم على وجه ادم - وورث ذلك الحسن
والجمال بعض ذريته - وذلك محل شهوات النفوس
ومحل انس الارواح بالانس بها عن مشاهدة
التوحيد وذلك لها الحجاب السابع والعشرون
فصل ولا يخرج من هذه الحجب الا بالمجاهدات

والرّياضات بعد جذب الحقّ - لانّ ذلك سنّة الحقّ سبحانه
والمجاهدات ايضا حجاب بجهة اشتغال الرّوح بها - ويحتجب
بتلك المقاساة لانّها على كمال اللّطافة - خلقت فاذا باشرت
شيئا فيه كثافة تنقطع عن سير عالم القدس - وذلك المقام
لها الحجاب الثامن والعشرون فصل واذا وصلت الى كمال
الطّهارة - وصارت النّفس مطمئنّة منقادة لها وحصلت
لها اخلاق محمودة وسكن عالم القلب عن الوساوس لنّفسانيّة
ربّما تنظر الرّوح الى سكونها وطهارة موضعها - فصار ذلك
النّظر لها الحجاب التّاسع والعشرون فصل ثم بقى لها حجاب
الوسواس - وذلك شيطان من وراء القلب - على جانب
يساره يلقى بذر الفضول - والعوارض الى ساحة القلب فى
كلّ لمحة الف لسان يعارض الرّوح - والعقل - والسّرّ والقلب
وهو اعظم الحجاب - وطريق التخلّص منه استقرار صفاء
الاذكار - والافكار - والوسواس - لها الحجاب الثّلثون
فصل وتخلّصت من الوساوس الشّيطانيّة - والنّفسانيّة
فقاومها ابليس بنفسه بكل سلاح - وله اسلحة كثيرة - اوّلها
نفى الحقّ - واخرها دعوى الرّبوبيّة - ولا تخلّص منها الّا
بتائيد الحقّ سبحانه حيث الهمها عند صنعة من صنايعه
بعلم ورشد ومعرفة وهو لها الحجاب الحادى والثّلثون فصل

واذا ابتلاها الله بالامر والنّهى امتحنها بها - لتذوق ضربات القهريّات - وتعرف مكان العبوديّة من الرّبوبيّة - وتذل عن لجبروته - وتخشع لملكوته - واشتغالها بواردات الامر والنّهى فى محل الامتحان يكون لها الحجاب الثّانى والثّلثون عن مشاهدة المشاهدة **فصل** واذا باشرت النّفس شهوتها - وصارت عاصية فعصيانها لها حجاب عظيم لان تغايرها - يحجبها عن صفات الاوقات - ورؤية انوار الصّفات - وطريق التخلّص منها الانقطاع الى الله من كلّ ما سوى الله سبحانه وذلك لها الحجاب الثالث والثّلثون **فصل** فاذا صفت اللّطيفة - وصارت منوّرة بنور الغيب وتعرف اشكال المقامات - والاحوال تريد ان تطير بجناح الشّوق - والعشق الى المعشوق - والشوق غار الحقّ على نفسه تعالى وتقدّس - وشغلها يقطع تلك المقامات حتى يحتجب بها عنه - وان كان تلك الحجبات مستحسنة فى الطّريقة - لكن تكون حجبا فى الحقايق - فالشّريعة حجاب لانّها هو العلم - والاعمال - وهما حجابان - فانّ العارف اذا اشتغل عن مشاهدة الحقّ - بما عن الحقّ - وللحقّ صار محجوبا عنه به - وذلك لها الحجاب الرّابع والثّلثون **فصل** - فاذا بلغ هذه المقام يريد ان يتعلم العلم - ليكون

رواحل اسراره الی عالم الملکوت - ویعرف بها حقوق
الله عزّ وجلّ فی العبودیّة - وعرفان الرّبوبیّة - ولابدّ
من ذلک البدایة - ولکن اشتغاله بالتعلم یکون مفرّق
الهمّ - ویزیل ذوق الوقت - وان کان بعد ذلک سبب
مزید القرب - فالآن لها الحجاب الخامس والثلاثون **فصل**
فاذا فرغ من ذلک فیسلک مسالک المعاملات - والمعاملات
امتحان الله للارواح الرّاسخة فی العشق - والقلوب الشایقة
فی المحبّة - لانّها مشوّش الاسرار - و ذلک لها الحجاب
السادس والثلثون **فصل** وافهم ان للمقامات مدارج
اوّلها التّوبة - والتّائب فی مقام التوبة مستحسن الحال
فاذا انقطع الی الحق فله نظران - نظر الی معصیته - و نظر
الی مغفرته - و هذان النظران یغیران - مواضع تلک
اللّطیفة - لانّها فی مکان شهود عالم القدس - و ذلک
النّظر لها الحجاب السّابع والثلثون **فصل** ثمّ بعد ذلک الزّهد
و هو ترک ما یشغله عن الله - فاذا فرغ من ذلک ارتفع غبار
الشهوات عن میادین المقامات - فیبد و من بین ذلک نظر الی
ترکه وذلک النظر الی ما دون الله تعالی لانّه استحسن - عمله
وذلک للرّوح لها الحجاب الثامن والثلثون **فصل** ثمّ مقام الورع
والورع استنبصار ما رزق فی الازل فاذا اشتغل

باجتناب غيره كانّه يتصرف بذاته في ملك الحق وذلك لها الحجاب التّاسع والثلثون **فصل** ثم مقام الفقر- وهو الافتقار الى الحق- والخروج عمّا دون الحق- فاذا قصد نحو الحق بنعت الفقر- يتوهّم انه فقير- وبفقره وصل- و ذلك لها الحجاب الاربعون **فصل** فاذا بلغ الى مقام الصبر يوازى طوارق امتحان القدم- ويشتغل بمراعاة سكون الخاطر. وقت ورود الحوادث- وذلك علّة تمنعها عن مشاهدة الجمال- والوصال- وهذا الحجاب الحادى والاربعون **فصل** واذا نظر الى انعام الله تعالى- اراد ان يشكره فاذا نظر الى المشكور خرج من الحجاب- وان نظر الى النعمة والشكر سقط من الاصل الى الفرع- وذلك الحجاب الثانى والاربعون **فصل** واذا وصل الى مقام التوكّل- ولا يعرف ان التوكّل في الحقيقة تكلّف يدفع به اضطراب البشريّة- لم يعرف علّة الحجاب- والا فكيف يقوم الحدث محاذاة سطوات العزّة- فاذا نظر الى الافعال دون الذّات و الصفات فهو خارج عن نعوت المشاهدة وذلك الحجاب الثالث والاربعون **فصل** والرّاضى في مقام الرضا- مع عيش وروح حين استراح سرّه عن افكار الخليقة في اهتمام المقدّرات- فظن انّه

اذا ارتفع النّظر عن محلّ التصرّف قد وصل - وهو بروح باطنه - محروم عن مطالعة الحقيقة - وذلك الحجاب الرّابع والاربعون فصل واذا بلغ الی مقام الرّضا - فتبيان الرؤيات والكرامات - وتطلع سرّه علی هموم القلوب وسهل له الفراسات - وهو يفرح بها - وذلك الحجاب الخامس والاربعون فصل ثمّ يظهر فی قلبه ينابيع الحكمة - و ينطق بها بين الخلق - ويظنّ ان ليس وراء بعد ذلك مقام فيسكن بها عن التّطرق الی عالم الغيب سبحات الصّفات وذلك الحجاب السّادس والاربعون فصل ثمّ بان له استجابة الدّعوة - كلّما همّ بشی يكون بسرعة - وهو يفرح بذلك ويستحلی اجابة الدّعاء - وذلك الحجاب السّابع والاربعون فصل ثمّ يتوجّه اليه افتتاح علوم الظاهر والاستنباط فيها - ويسهل العبارات والاشارات والتّصانيف - وذلك الحجاب الثّامن والاربعون فصل ثمّ يكون مقبولا بين الخلايق - ويظهر له شرف - وفصل ومنظر - وهيبة - وهنالك مزلّة الاقدام لانّه يكون كذلك يحبّ نفسه - ويحتجب بها - عن النّظر الی ما وراها وذلك الحجاب التّاسع والاربعون فصل ثمّ هاجت فی قلبه الشهوات الرّوحانيّة - ويتلطف باطنه بصفاء المعاملات والاذكار

ويثقل عليه الاوراد والوظائف - ويكون كسلانا فى العبادة وذلك حجابه الخمسون فصل ثم مقام المراقبة - التى هى مكان دفع الخطرات - وتراى هلال المشاهدة ونظارة بساتين المكاشفات - وظهور المغيبات بعيون الاسرار - عند بروز الانوار - ويتقطر من سحائب القدرة قطرات الحكمة - ويلمع بوارق مبسم الصفات من افواه صباح بيان وجوه عرائس العزة - فالاشتغال بنفى الخطرات - والنظر الى المغيبات - وهو الحجاب الحادى والخمسون فصل ثم مقام الخوف - وهو خوف النفس من العذاب - وخوف العقل من العتاب - وخوف القلب من الارتياب - وخوف الروح من الحجاب - وخوف السر من النظر الى الثواب - وخوف سر السر من الاذابة فى نيران الكبرياء والعظمة - والجلال عند كشف النقاب - وهذه المخاوف قطع طيران الروح فى هواء الهوية - وقطع سيران السر - وسر السر فى حجبات العظمة - وقطع غوص العقل فى بحار الحكمات - وانغماس القلب فى انهار المكاشفات والتقاعد من محل الفناء فى سطوات الذات والصفات - اعظم الحجاب - وهو الحجاب الثانى والخمسون فصل ثم مقام الرجاء - وهو الروح فى مقام المحبة بروحه الصفاء - حتى يطمع وصول الغيب - وادراك القرب - فكلما وجد شيئا

فيه حلاوة يستانس به وذلك الحجاب الثالث والخمسون فصل
ثم مقام المحبة - وهنالك مكان الانس والقدس والعين وكشف
عين العين وسير السير - ومقام شهود الروح - والعقل - و
القلب مشاهدة الصفات - وانوار الذات - واذا بان
للروح مشاهدة الحق - بنعت الجمال والجلال - يذوق حلاوة
الانس بها - وينقطع من الفناء في التوحيد - والاضمحلال في
التفريد وهو الحجاب الرابع والخمسون فصل ثم مقام الشوق
وهو منازل الانس ووجدان ذرة العبرات - والزفرات - و
المواجيد - والحال - هنالك يطيب قلوب المشتاقين ببكاء
الشوق - وذلك سر غريب لا يعرفه الا اهل الكمال في المعرفة
بذلك ينقطع الاسرار عن مطالعة الحقيقة وذلك الحجاب
الخامس والخمسون فصل ثم مقام العشق - وفيه غمرات
الوله - والهيمان - والهيجان - والحيرة - والغيرة - والعتاب
والعربدة - والتحكم - والانبساط - ولكل مقام من هذه المقامات
سكر - وصحو - وغيب - وفهم - وعلم كل ذلك سير في الصفات
وقطع حقيقة الذات وهو الحجاب السادس والخمسون فصل
وفوق هذه المقام مقام المعرفة - اولها مقام الذكر - والذكر
بالحقيقة حجاب عن الملكوت - لان لحلاوة تشغل القلب
عن ايقاع نظر السر الى عين الصفة - وذلك الحجاب السابع

والخمسون **فصل** ثم مقام الفکر - وهو جولان القلب والعقل فی الملکوت - وطلب تحصیل معارف القدس - والغوص فی بحار الصفات - والذات - ولها لحظات تشغل بمطالبة انوار الافعال - وذلک الحجاب الثامن والخمسون **فصل** ثم مقام القبض وهو تضایق الاسرار من رکوب الانوار وطأة اقدام القدم علی صمیم فؤاد العارفین لینکسر تحت سطوات العزة وذلک امتناع عن الحقیقة عن مطالعة الخلیقة - و هذا الحجاب التاسع والخمسون **فصل** ثم مقام البسط وهو انتشار المداناة فی قلوب اهل الصفات - وهذا المقام - وجود - ومواجید - وفرح - واستبشار - یغلب لذاته علی الاسرار - ولا یطیق الروح من الفرح ان یطالع عین الالوهیة - وذلک الحجاب الستون **فصل** ثم مقام العلم الذی یستفاد من شهود الروح عن مشاهدة الغیب - وفیه شعب الحکمیات التی فیها شغل الروح عن الطیران فی مطالع البقاء - والقدم وذلک الحجاب الحادی والستون **فصل** ثم مقام السکر - وهو کثرة شرب اقداح الواردات من تواتیر حسن التجلی وادراک مشاهدة الجمال والجلال ورؤیة الکبریاء فی بعض الاوقات وفی هذه المنازلات حلاوات یشکک صاحبها - فاذا غلب علیه احکام السکر - یغیب عما یری

اهل الصحو - وذلك الحجاب الثاني والسكون **فصل** ثم مقام
الصحو - وقد ظهر هنالك حقائق التمكين - ويتعرض اذا شرح
العلوم - والمقامات - والمكاشفات - والمعاملات وتدارك
اوقات الخلق - لاهتدائهم - والشغل بذلك الحجاب الثالث
والسكون **فصل** ثم مقام الحياء - وذلك فناء الروح عند
رؤية جلال الله تعالى - واجلال عزته والخجل عن وجوده - عند
وجود الحق سبحانه - يريد ان لا يكون في كونه - واذا كان كذلك
فيكون بعيدا عن التقدم - الى مقام امعان النظر في حقائق
القدم - وعزة الوحدة - وذلك الحجاب الرابع والسكون **فصل**
ثم مقام الجمع - وهو سكون الخطرات - والبقاء بنعت التمكين
في الحال والمقامات - وظهور التجلي في الروح - والصورة -
وذلك احتجاب السر عن انفراد الحق بالحق وهو الحجاب الخامس
والسكون **فصل** ثم مقام التفرقة وتفرقة الاسرار في انوار
العظمة والكبرياء - وهو طيران الروح في هواء الهوية -
حين تهب بها صرصر طوفان تجلي الوحدة - والعزة وليس
هنالك لها البقاء والفناء والوجود - ولا العدم ولا يقدر ان يستقيم
بازاء بروز سطوات القدوسية وذلك الحجاب السادس
والسكون **فصل** ثم مقام السر وهو ان يكشف الحق سبحانه
مكنون حقائق في نفسه من محبته له قد هشته به عزرؤية

الکمال - وما یخفی علیه من سر السر وذلک مقام عجیب و
هنالک بحار المکونات - وهو الحجاب السابع والستون فصل
ثم مقام التوحید - وهو استغراق العارف فی بحر الازل و
الابد - والفناء فی الحق - وفناء الفناء فی حقیقة الحقیقة
واذا کان کذلک یجری علی مرادہ البقاء بعد الفناء - وذلک
حجاب لطیف وهو الحجاب الثامن والستون فصل ثم مقام
الاتحاد - الذی اوله الفناء - والثانی البقاء - والثالث عین
الجمع - والفناء حجاب البقاء - والبقاء حجاب الفناء - وعین
الجمع محض الاتحاد - وظهور الحق هنه بنعت عین التجلی - و
المدانات وهو فی التوحید کفر الحقیقة - وذلک اعظم الحجاب
فی المعرفة - وهو الحجاب التاسع والستون فصل ثم مقام
المعرفة - وهو حجاب النکرة - والنکرة حجاب المعرفة -
فاذا فاز بالمعرفة اخذته بحار النکرة عن المعرفة - فاذا
عرفه سکن به والیه وذلک حجاب - واذا وقع فی بحر النکرة
یکون محجوبا به عنه - ففی مقام المعرفة یکون جاهلا بالنکرة
وفی مقام النکرة یکون جاهلا بالمعرفة - وذلک دابه ابد الابد
وهو الحجاب السبعون فصل ولا یکون بعد ذلک مقام - ولا
حجاب - ویکون العارف ابدا فی بحار الاولیة مستغرقا لا یفنی
ولا یبقی نعت - وله وله وهیمان - وهیجان - ومحو - وصحو

لم یبق له عمل الا عمل السکران - ولا علم الا علم الحیران - فهو قطب الاقطاب - وکاشف النقاب - **فصل** ذکرت سبعین حجابا - من حجب مقامات العارفین - التی یحتجب بها اهل الحقائق عن مکنون الحق - والحقیقة - وعین العیان وراء الوراء - وعین العین - ونور النور - وسر السر - وبیان البیان وتجلی الکنه - وکشف بطون الآزال والآباد - والبقاء -

ومن هذه الحجاب اشتکی سید فرسان میادین الاحدیة - وشمس افق البقاء - وقمر مشرق البهاء - محمد المصطفی صلی الله علیه وعلی آله وسلم فی سر سره فی الاولیة - وقدم القدم وابد الابد - بقوله انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة اخبر علیه السلام عن المقامات التی اوردتها فی هذا الکتاب - وانه کان یجول کل یوم فی میادین المعرفة علی سبعین درجة من درجات القرب ووصل الیه من کل مقام ذوق شغله بحلاوته لمحة عن السیر فیما وراءه - فاستغفر من وقفته هناك - واستحلائه شرب تلك المناهل العذبة - وذلك کان له کل یوم قطع سبعین حجابا - فاستغفر بعد کل قطع حجاب حتی حصل له سبعون مقاما - وسبعون استغفارا - وذلك الذوق عین قلبه لانه اذا ذاق طعم وصال صفة - وادراك نعت - ورؤیة

وصف - وشهود عین - بقی هناک عن الطیران فی ازل الازل وابد الابد - والفناء عن الفناء - فی کشوف عین العظمة فغلبه حقائق التوحید فی افراد الحقیقة - عن درک الخلیقة فاستدرک نقصان السیر فی الصفات والذات - فشکا عن الفترة عینا عن التوحید - بقوله انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة **فصل** وافهم ان فی مسالک التوحید سبلا مندرسة - وطرقا منطمسة - وهی مقاطع ظهور تجلی الحقیقة حین امتنع الازل عن مطالعة کل دنا لک فی المعرفة وهنالک فی المحبة - باین القدم بالقدم عن عیون المعرفة ولا یظهر لغامس بحر الحقیقة الا بوصف النکرة التی تطمس نظار هلال الوصال - فاذا امتنع الحق عنه بعد ابراز ذوات الاولیة - بنعت النکرة له بقی استغراقه فی النکرة وغیبته عن المعرفة تیه اعیان کواشف القرب بهذا اللفظ الذی قال علیه السلام انه لیغان علی قلبی فلما احتجب بعین النکرة عن ادراک کنه الکنه ابصر تقصیره - فاستغفر سبعین مرة لان انقطاعه عن الوصول عین الغیان اعظم الذنب فی مقامه وان کان معصوما عن جنایة الحدثات لان قلة العرفان فی جناب الرحمن جنایة عظیمة الی ید راک الحدثان - عین عین القدم - وکنه کنه الازل - لکن حقوق

ادراك الذات والصفات - غلبت على الحدوثية - فاحتنكت
ارباب المعرفة - بازمة الذل في سرادق العزة - وقد نبه
بذلك عليه السلام - عما ذكرت بقوله عليه السلام لوان
الله سبحانه عذب الملائكة لاحد دان يعذبهم - قيل يا رسول
الله هم معصومون - قال من قلة معرفتهم على الله - فلما ثقل
ذلك على سيد الانبياء عليهم السلام - وتقطعت مطايا اسرار
بيداء الوحدانية - وعلم الحق قلة ادراكه حقيقة الذات و
الصفات - تلطف عليه بقوله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر واعلم ان الاسم عين النعت - والنعت عين
الوصف - والوصف عين الصفة - وليس للصفات حد
محدود - وكل صفة عين صفة اخرى - الى ما لا يبدا - والصفات
عين الذات - وليس لله ولا فى الله - عين لانه منزه عن
علل الحجاب - ولكن كل ما ذكرنا فهو عين العارف يكون حجابا
عن النظر الى ما وراءه - وهو تعالى بذاته - حجاب العارف
وغيبه بحيث لو اراد ان لا يراه احد يمكنهم عن مطالعته - ولا
يجد طالبه سبيلا الى مشاهدته - حين صرم مسالك الذوق
عن ابصار الخلق - والخليقة فاذا كان الامر كذلك - فمن خاقلبه
فى تقلبه فى انوار الملكوت - والجبروت عن العيان - والعيم
حيث شكا حبيب الله صلوات الله عليه - عن التغير لكن غينه

غين جميع المرسلين - والمقربين - وغيبته حضور جميع المرسلين
والمقربين - والصديقين - لانه كان وراء الوراء - وفوق
ما يشير اليه اهل الوراء لان سيره خارج عن منازل الحدثان
كان طيرانه في هواء كان وكان مساكن زبرقان جنانه - وفي
ابراج الصفات تقلب فيها في ايام الازل قال تعالى وَذَكِّرْهُمْ
بِأَيَّامِ اللهِ - وليس هناك ليسية وحيثية - ولا اينية اوجده
الله بنوره من العدم - فطيره حتى صار في ضياء شموع شموس
مطالع الاولية - كفراش يطير في نار الشمع ونوره - ففي كل
تقلب من طيرانه تحترق اجنحة همه في نيران سبحات القدم
فعند كل دورة وصرفة له هناك غين - واستغفار يتحاير
الاولون - والآخرون - في غينه - وعينه - وذنبه واستغفاره

فصل واين العبودية - والحدوثية - والبشرية - والشريعة
والرسالة عن مقاماته التي هي مدارج روحه رقت فيها قبل الزمان
والمكان - فلما تلبس روحه بصورته - ومكث في العالم
وباين القدم ضاق عليه مسالك طرق الصفات - وسبل
الذات حين تغشاه اعباء النبوة والاشتغال بالرسالة -
وربما صرم عن سره لحظة سلاسل انوار الجذبات فتاوه
وبكى عند غشيان الامتحان في امر الرحمن - والتجا منه اليه
واعتصم به عنه فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك

الاشتغال
الاستنزال من السفل
الى فضل الرب وفقد والالتجاء
الى الوطن ١٢ السيد محمد
نجل وولي الحسيني عفي عنه
ولمعاليه

من عقوبتك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصى ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وذلك بعد شكواه من مباشرة
قهر القدم غيرة الازل - حين شغله به عنه لمحة - فقال انه
ليغان على قلبى فلما استدرك افاقاته من نيل الوصال وشهود
الجمال - وظهور الجلال - وضع الذنب على نفسه عن حسن ادبه
صلى الله عليه وسلم - بعد انه كان يحمل احمال الامتحان -
على مطيات الاقدام الالهية - فقال انى لاستغفر الله فى كل
يوم سبعين مرة لكمال حسن شيمته - ولطافة سره اعتذر
من شئ ما باشره بحيث تكون المكونات وكينونة المقدرات
لا يكون الا بمشية القدم - وهكذا شان العشاق - قد اذنب
المعشوق - ويعتذر العاشق - - شعر -
اذا مرضنا اتيناكم نعودكم ∴ وتذنبون فناتيكم ونعتذر
وما اجترأ على الحق - فى مقام انبساطه كالكليم عليه السلام
حيث غلب عليه امر الانبساط - فقال ان هى الا فتنتك بل وضع
عليه السلام - ذلك على جانب الحدث - وان كان الحدث
ذال القدم - فافهم ما ذكرت لك فانه من مرسومات مسلك
اهل التوحيد - واشارة اهل التفريد فصل وابن الخواص
العارفين - ان غين العارف علمه بوجود نفسه - فى مشاهدة
الحق - فلما علم بعد ان شاهد الله تعالى - بقية وجوده فيكون

وجوده غیبة وحجابه لان من شرط التوحید ان ینسی الموحد
وجوده فی مشاهدة الاحدیة - فلما کان علیه السلام - ذکر
نفسه وامته فی خطاب الازل لیلة المعراج - حین قال الحق
تعالی - السلام علیک ایها النبیّ ورحمة الله وبرکاته
قال صلی الله علیه وسلم - السلام علینا وعلی عباد الله
الصالحین خاطبه سرہ بالغیرة - وطالبه بالفناء - عن
نفسه وعن امته فاستدرک علیه السلام - ما فاته
فقال انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله تعالی فی کل
یوم سبعین مرة فلما رجع استغفر سبعین مرة فصل
وکان صلی الله علیه وسلم لما وصل الی الحق ورای بجمیع
العیون غاب فی انوار مشاهدة الحق جلّ وعلا حتی تحیّر
ولم یدر رأه ام لم یره - وکان رأه غایة الرؤیة بجمیع العیون
لکن من کمال رؤیته کانه لم یره - فاذا کان کذلک ظن انه
غاب عنه فقال انه لیغان علی قلبی فنبّه الحق فقال - فلا
تکونن من الممترین - فلما تنبه عن الغیبة - ورأی ما رأی
استغفر سبعین مرة من ذلک - ومن ههنا قال صلی الله
علیه وسلم - نحن اولی بالشک من ابراهیم یعنی الخلیل
علیه السلام - رأی عالم الملکوت - بقوله وکذلک نری
ابراهیم ملکوت السموات والارض - وانا غایب فی

عیان العیان - حتی توهم سری الی ما اراه - وانی اراه - فانا بمعارضة السر فی مقام شهود العین - اولی من ابراهیم الذی کان یشاهد الشواهد - وفیما ذکرنا من هذه الحالة الشریفة

شعر کبر العیان علی حتی انه ❊ صار الیقین من العیان توهما

وکان صلی الله علیه وسلم - اذا سار سیره ما وراء الحدثان فامعن النظر فلم یر الا غیبا فی غیب - وغینا فی غین - واستتارا فی استتار - وتحیر فی الفقدان - وصبر - واستقام - وظهر بالبدیهة له جمال سبحات الحق - فهش وبش - وشکا الیه مما جری علیه فقال انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله من لبثی فی الاستتار والغیبة فی الیوم سبعین مرة واذا کبر علی اسراره انوار العظمة - واضمحل سره فی برحاء نور التوحید ووقع روحه فی بحر القبض بعد البسط - فلما اسر سره باسرار تجلی القدم یکون منقبضا - حتی لا یطیق فؤاده ان یطیر فی هواء الوصال وانوار الجمال حیث یستریح اسرار الواصلین فیه بنور الانس - ولطائف القدس - وقال انه لیغان علی قلبی فلما انفتح اقفال القبض عن روازن قلبه - ونظر الی هلال الجلال والجمال - استغفر سبعین مرة - من لبثه فی قبضة العزة - وذلک داب العارفین - اعانتهم بین القبض والبسط والاستتار - والتجلی وافهم ما تکلفت بهذه الکلمات التی

ذکرتها فی مقامات سید العالمین صلوات الله علیه وعلی
آله وصحبه اجمعین - وحاله اجل واعظم من ان یتکلم فیه
مثلی **فصل** وان الانبیاء - والاولیاء - والملائکة - -
استغرقوا فی اوائل احواله - ولم یستشرفوا علی شئ مما کان
فیه من اسراره الغریبة - وانبائه العجیبة - ومکاشفاته
العظیمة مع جلالتهم **روی** عن ابی بکر الصدیق رضی الله
تعالی عنه - قال لیتنی شهدت ما استغفر رسول الله صلی الله
علیه وسلم - فمتی یشرف احد علیه - واخص الخلق یتمنی
ان یشرف علی ذلک الحال - وتلک الاعانة - وذلک حیث
علم ان ذلک حال یختص هو به دون غیره - وقال الشیخ
ابو عبد الرحمن - السلمی رحمة الله علیه - سمعت عبد الله
ابن علی السراج - یقول سمعت ابا جعفر الفرغانی - یقول
سئل الجنید قدس الله سره - عن معنی قول النبی صلی الله
علیه وسلم انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی الیوم
سبعین مرة فسکت ساعة - وقال لولا انه حال النبی صلی الله
علیه وسلم - لتکلمت فیه - ولا یتکلم فی حال الا من کان مشرفا
علیها وجل حال النبی صلی الله علیه وسلم - ان یشرف علیه
احد من الخلق - وقیل کان حال النبی صلی الله علیه وسلم
مع ربه - حال الصفاء - فلما رد الی حال الابلاغ - ومشاهدة

الخلق وجد اغانة في سره وقلبه - فيستغفر منه الى ان يصل
الى صفاته - وهذا القول عند هذا الضعيف - ضعيف لان حاله
صلوات الله عليه - حالة التمكين ولم يؤثر فيه طوارق الحدثية
لان قلبه كان مستغرقا - في بحار الديمومية - والازلية -
فكيف يؤثر فيه حال الابلاغ - وتمهيد الشريعة - وهو على
اجلّ احوال الاستقامة - وقيل الاغانة مشاهدة الخلق -
والكون - والاستغفار - من ذلك اذا تحقق بمشاهدة الحق -
وفي هذا القول ضعف ايضا - لان سره صلوات الله عليه -
كان معلقا بازمة الجذبات - وقلبه مستغرقا في بحار
بديهات التجلي - والتدلي - وروحه طيار في بساتين الهوية
ونظره من الحق الى الحق - فكيف يحجبه الحدثان - وما زاغ بصره
مرة من الحق الى الحق طرفة عين حيث وصفه الله تقديس سره
وتفريد قلبه - وتجريد روحه - بقوله ما زاغ البصر وما طغى
وقال ابو سعيد - الخراز - الغين شئ لا يجده الا الانبياء - واكابر
الاولياء - وذلك لصفاء الاسرار - ونقاء القلوب والاتصال
لملازمة الذكر - وكثرة الرعاية - ودوام المراقبة - انما
وجد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - بعلو همته وحسن
مشاهدته وذلك مثل الغيم الرقيق الذي لا يدوم - قال
الشيخ رضي الله عنه بين ان الاغانة كغيم رقيق منتشر في

الهواء بحیث لا یری اثرہ - فاغانته علیه السلام - شبه یاه وما بین انه ای شیء وقد وقع لی انها استتار هلال التجلی فی غیب الغیب - حیث لا حیث - وقال ابن عطا الغین کالنقش فی المرآة لا دوام لها - ولا یبقی ترا اثرا - فانها هی - لحظة ثم یضمحل قد الحق الشیخ قدس الله سرہ - اغانته علیه السلام الی صفة الخلیقة - واین الخلیقة فی الحقیقة ثم ضمحل وقیل الاغانة کالسکینة تنزل علی قلب النبی صلی الله علیه وسلم اذا اراد الحق به رفقا - فان من صفته انه علیه السلام کان دائم الفکر - متواصل الاحزان - واذا اراد الحق به تحقیقا - ضرب علی قلبه اغانة فیکون رفقا - بما هو فیه من الفکرة والاحزان - فسمی ذلک الرفق سکینة و غینا - فاذا وجد النبی صلی الله علیه وسلم - غیبة عن حاله التی هو به استغفر من رفاهیته فی وقته - وحاله - فان الاولی والتروا شرف حال اغانة النبی صلی الله علیه وسلم فی الرفاهیة - وسکون الطبع - الی المستحسنات وظننت انه فوق ما مال لان حاله صلوات الله علیه - فوق حال الحزن والرفاهیة اذا الحزن - والرفاهیة من صفات الحدثان والاغانة فی حاله نکرة القدم فی لباس النکرة - وظهور الالتباس بوصف التفرید - وتنزیه الاولیة - وقیل الاغانة

يجدها الانبياء - والخواص من الاولياء - يجدون منها طرفا
على حد ودرجاتهم ودرجاتهم - وقيل الاغانة لم يجدها الا
النبي صلى الله عليه وسلم وغيره - من الانبياء عليهم السلام
والاولياء رضى الله عنهم - يجدون على مقاديرهم - لانه
كان اصفاهم سرا وانورهم قلبا - وقيل الاغانة ما اخبر عن نفسه
انه سيد ولد آدم - فوجد في قلبه اغانة بقوله انا فرجع
الى الحقيقة - وقال لافخر بل السيد الله وفي هذا الكلام
ضعف - لان دعوى النبي صلى الله عليه وسلم - ههنا رؤية
الطاف الله تعالى - وما يخصه الله به من الدنو والقرب -
والمشاهدة - ليس دعواه دعوى البشرية - فيكون حجابا
او اغانة - الا ترى قوله عليه السلام - ولا فخر اى افتخاري
بالله - لا بنفسي - ولا بشئ دونه - ولو كان مرهونا ومحجوبا
لما قال ذلك ولو امعن النظر القائل - ويقول كان عليه السلام
في محل الاتحاد - بقوله انا سيد ولد ادم - والاتحاد عين المكر
لان الحقيقة قد باينت الخليقة - ولو تكلم من الاتحاد -
فاتحاده كان غينا فاستغفر لما افرد القدم عن الحدث وقيل
الاغانة الرجوع من حال المشاهدة - والاختصاص الى محل
الابلاغ - ومشاهدة الحق فيستغفر من ذلك **فصل**
واقول ان حال النبي صلى الله عليه وسلم - مثال البحر العميق -

والبحر لا یتغیر بوقوع ما سواه فیه - فکذلک بحار اسراره لا تتلوث بوقوع الخطرات فیها - وقال بعضهم الاسرار فی داخل القلب - فاذا فتر السر عن الملاحظة - وقع الغین فی القلب فیتنبه صاحبه فیستغفر - وقال رویم قدس الله سره للنبی صلی الله علیہ وسلم - مشاهدات اذا شاهد الحق وجده یکون فی محل الاختصاص - فاذا شاهد معه سواه عن الابلاغ یجد فی قلبه غینا - فیستغفر - ونعم ما قال الشیخ لکن بان لی فی حقیقة استقامته - مع الحق فی منازل التوحید ان له عیونا بعضها فی الظاهر - وبعضها فی الصدور - و بعضها فی القلب - وبعضها فی الفؤاد - وبعضها فی العقل - وبعضها فی الروح - وبعضها فی السر - وبعضها فی سر السر ففی جمیعها رأی ما رأی من العرش الی الثری - وما رأی بعین سر السر - الا مشاهدة الحق صرفا بحیث ما زاغت تلک العین الخالصة - لمشاهدة جلاله الی غیر الله طرفة عین فاذا لم یکن هناک عین الحدثان بل هناک طوارق نکرات من عالم الصفات - والذات فی احیان الغیرة - و تلک النکرات غین عین سره - فاذا بدت فیها ثم تلاشت استغفر من انسداد سبیل المعارف وقیل ربما یلاحظ النبی صلی الله علیہ وعلی آله وسلم - من خصائص احواله

وما خص به فیشتغل بذلک عن ملاحظة حاله مع الحق فیستغفر
من ذلک **فصل** وعجبت من هذه المقالة قال النبی صلی الله
علیه وسلم فی جمیع احواله کان مفتقرا الی الحق بما لم یجد منه
بعد ما وجد ما لا یکفی له فکیف ینظر الی ما وجد عنه ما لم
یجد منه **فصل** وقد بیّن کمال عطشه واشتیاقه الی الله
تعالی فی قوله علیه السّلام الفقر فخری وقیل کان النبی صلی الله
علیه وسلم فی علم الیقین فلما بدا له عین الیقین وجد
وحشة من الاولی. فلمّا بدا له حق الیقین استوحش من الحالین
جمیعا فوجد فی قلبه اغانة عنها - وهذه الاحوال کلها حق
وحقیقة - هذا کلام حسن - لکن حال النبی صلی الله علیه وسلم
وراء هذه المقامات فمن کان فی علم الیقین کانه فی مشاهدة
الصبح الاول واذا کان فی عین الیقین کانه فی مشاهدة
الصبح الصادق وان کان فی حق الیقین - کانّه فی مشاهدة
اوائل شعاع الشمس ومن استغرق فی حقیقة التوحید
والفناء فی مشاهدة الالوهیة - کانّه فی مشاهدة
قرصة الشمس الی ان تبلغ مقام الاستواء فی کبد السماء
فزالت عنه مراتب الیقین ولم یبق له اغانة الاغانة -
فنائه فی الحق بعد بقائه فیه فاذا بقی بعد الفناء یستغفر
من الفناء اذا الفانی فی محل المحو فیفوت عنه فی سکرته

ما لا یفوت عن الصاحی فاذا فات عنه علیه السلام - ما فات
استغفر فی الصحو فانها اغانته **فصل** وقیل النبی صلی اللہ علیہ
وسلم بنی افتقار الی الله واستغنائه - فاذا استغنی به بعد
افتقاره الیه - وجد لحال الافتقار اغانة فیستغفر منها واقول
کان عین سره ما زاغت الی ما وجد من الحق ابدا ولا الی ما یجد
منه وکان بین الافتقار والاستغناء معلقا بحقیقة الذات
والصفات ولم یؤثر فیه الافتقار والاستغفار والاستغناء
وقیل اذا کان فی حال الفناء - اخبر عن الاغانة - واذا کان
فی حال البقاء استغفر منها وهذا القول وافق ما ذکرت
قبل ذلك - وقیل للنبی صلی الله علیه وسلم - حال جمع و
تفرقة وحال التفرقة قیامه بسیاسة نفسه وتادیبها
واظهار ما امر به من الشرع - واذا کان فی حال الجمع یکون خالصا
من الحق - خالیا عن جمیع الرسوم فیجد اغانة لحال التفرقة
فیستغفر وهذه الکلمات مثل ما قال القوم وقد فرغت
من شرحها **فصل** والی ما اشرف قال شیخنا وسیدنا ابو عبد الله
محمد بن خفیف قدس الله سره فی وصف قلب رسول الله
صلی الله علیه وسلم - ان الاغیار فی قلبه بضیائه محترقة
وبانوار بوبیته خامدة - وبشعاع وجود ضیاء قدسه
منطمسة - وبمشاهدة الحق خانسة - وبالصحو - وعیون الافاقة

عليه فانية - وقال الجنيد قدس الله روحه الغين فصل بين المقامين والحالين - واراد بهذا القول رضى الله عنه - انه عليه السلام - فى كل الاحوال على الزيادة - فاذا خرج من المقام والحال الذى كان فيه - الى مقام - وحال ارتفع من الاول - فيكون له بين الحالين والمقامين بعض السكون ليكون مشرفا فى السير والمرور - الى كمال مصاعد الاحوال - فهذا الفرق بين الحالين - نعته عليه السلام بالاغانة **فصل** وافهم ان حال النبى صلى الله عليه وسلم - ارفع واجل من ان يصفه احد من خلق الله فانه عليه السلام - على مثابة عند الله لا يطلع عليه - مثل جبرئيل - وميكائيل - واسرافيل وعزرائيل - وجميع الكروبين - وايضا - ولا يطلع على سره آدم - ومن دونه من الانبياء - والمرسلين - فانه اقرب الخلق من الله تعالى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - آدم ومن دونه تحت لوائى ولولاه هٰهنا ما بينه وبين الله عزوجل من علومه المجهولة التى هى ما خص به من جميع الانبياء والرسل **فصل** ان صدره صلى الله عليه وسلم - موضع الشرح - وقلبه موضع الوحى - وعقله موضع العلم - وفؤاده موضع الرؤية - وروحه موضع الوقت - وسره موضع المعرفة وسر سره موضع التوحيد - قال تعالى ألم نشرح لك صدرك

وقال فانه نزله علی قلبک وقال ما کذب الفؤاد ما رأی فالشرح نور النبوة - والوحی نور الرسالة والرؤیة کشف المشاهدة والعلم ظهور الحقیقة - والمعرفة بروز انوار الصفات و التوحید معاینة الذات - بوصف القدس - فما خص من هذه المواضع بالاغانة الا القلب - فانه موضع الاغانة قال صلی الله علیه وسلم - انه لیغان علی قلبی لان ذلک الموضع فیه علیه السلام - تقدست عن غبار الامتحان - ویقف قلبه قد ورد علیه عساکر الامتحان - وهی سطوات بحار الذات والصفات - بوصف النکرات - والمعارف حین غلب قهر سلطانها علی قلبه - فیغرق قلبه فی قلزم الآزال و الآباد - فاذا تحیر بین خلال بحر القدرة والارادة والمشیة ولم یر مخرجا من قعرها الی ساحل الحدثان - ولم یبق علیه قوة موازات صدمات العظمة والکبریاء وغلب علی قلبه غشیان غواشی النکرات - قال یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک وذلک من غین النکرة فی رؤیة الوحدة - فنسی الحق فی الحق کذلک قال تعالی واذکر ربک اذا نسیت فنسی الحق النسیان فناء الانسانیة بقاء الوحدانیة - فتقلب قلبه بین خلال اصبع القادریة کان اغانة قلبه - لان کان سره اذا وجد شیئا من عالم الصفات - ولم یتعاهد ذلک صار

سره غريبا فيه - فاختلط عليه اسرار الارادة والمشيّة و
رؤية عرائس نعوت الجلاليات والجماليات - فدهش
وهام - فى اودية الوحدانية - والاولية - حتى بلغ الى حدّ
الفناء فى الله عن الله - فلما افاق قال انه ليغان على قلبى ثم
لما تفقّد نفسه بعد الافاقة - علم ان الحدث لا يليق بالقدم
فادّى حق التنزيه - بقوله عليه السلام ليت رب محمد لم يخلق
محمد المحل الاغانة - وهذه الاغانة آخر حال الانبياء والاولياء
والملائكة المقربين لذلك يستغفرون كما يستغفر الانبياء
والصدّيقون من الاغانة - واغانة الملائكة خوفهم من مكر
القدم - فاذا ذكروا مكره - غابوا عن رؤية مشاهدة الوصال
قال الله تعالى فى وصفهم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون - وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم -
ان جبرئيل واسرافيل يكونان من رؤية عظمة الله تعالى
كالوضعة وهى طير اصغر من العصفور - **فصل** وافهم - انّ
اغانة كل نبى وصديق - وملك - على نوع خاص لـه لانّ
احوالهم شتّى - وذلك على قدر مقاماتهم بين يدي الله
تعالى وربّما وافق اغانة واحد لاغانة آخر لان حال الصدّيق
يشبه حال النبى والملك - ولذلك شبه النّبى صلى الله
عليه وسلم - علماء امته بالانبياء فقال عليه الصلوة والسلام

علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل - وقد وصف ابدال امته
فی حدیث رواه ابو هریرة رضی الله عنه فقال حین سئل عن
شانهم هم قوم یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء
وهم عند الله مثل الانبیاء الحدیث وقد شبه علیه السلام
قلوب هؤلاء الخالصة بقلوب الانبیاء وخواص الملائکة
علیهم السلام فی حدیث صحیح وقال علیه السلام ان الله تعالی
علی وجه الارض ثلثمائة قلوبهم علی قلب آدم علیه السلام
واربعین قلوبهم علی قلب ابراهیم علیه السلام وسبعة
قلوبهم علی قلب جبرئیل علیه السلام وخمسة قلوبهم
علی قلب میکائیل علیه السلام وثلثة قلوبهم علی قلب
اسرافیل علیه السلام وواحد قلبه علی قلب عزرائیل علیه السلام
فاذا مات الواحد منهم بکت له السماء والارض والطیر فی
الهواء - والحیتان فی الماء - فیبدل الله تعالی مکانه من الثلثة
الی اخر الحدیث - حیث قال فاذا مات احد من الثلثمائة یبدل
الله مکانه من خیار عبادہ الحدیث یطوله وقد بین علیه السلام
ان قلوب هؤلاء مثل قلوب الانبیاء والمقربین من الملائکة
وشبه قلوب الثلثمائة بقلب آدم علیه السلام لما ...
قلوبهم من الحیاء - والخجل والندم - والاجلال - و ال...
والاستقامة - وهجوم الحکمة فی قلوبهم - وعرفان

الاسماء العظام - وحقائق العرفان - لانه کان علیه السلام
سیاح بحر الاسماء التی هی اعلام الصفات - قال الله تعالی
وعلم ادم الاسماء کلها - وکان قلبه علیه السلام موضع
ودائع علم الاسرار - ولطائف الاقدار - من ذلك فضله
الله علی الملائکة المقربین - ومن ذلك الاصطفائیة خدموه
سکان سرادق العرش - وجعلهم الله مشهودین بسجود آدم علیه
السلام قال تعالی اسجدوا لآدم فقلوب هؤلاء السادة المبارکة
رقت بصفاء الاوقات - وتلطفت بنور الهیبة والحیاء -
ینظرون الی انفسهم بعیون الاستحقار ویعرفونها بالذل
فی العبودیة - والخضوع عند سطوات الربوبیة - وشبه
قلوب الاربعین بقلب ابراهیم - فی روایة وبقلب موسی
بروایة لما غلب علی قلوبهم من انوار الیقین - وسکر الخلة
وکمال الشوق والمحبة - والاصطفائیة - لان ابراهیم وموسی
علیهما السلام خصا بما ذکرت وان الله سبحانه کلمهم
وخاطبهم - واراهم ملکوت الغیب - وهم اهل الوله و
الهیمان - والصعقة - والبکاء - والتاوه - والحلم - والسخاء
والهیبة - وشبه قلوب السبعة بقلب ابراهیم فی روایة
وفی روایة بقلب موسی - وفی روایة بقلب جبرئیل علیهم
السلام لما غلب علیهم من انوار التجلی والهیبة - والقربة

والدنو والشوق - والخلة - والخوف - والاجلال - والتعظيم وشبه قلوب الخمسة بقلب ميكائيل - وفى رواية بقلب جبرئيل - لما غلب عليهما من الخوف - والرجاء - والمهابة والهيبة - ورؤية انوار الغيب - والبسط - والقبض والوحى والخطاب - والرفاهية - والجد - وشبه قلوب الثلاثة بقلب اسرافيل - وفى رواية بقلب ميكائيل - لما غلب على قلوبهم من انوار المدانات - وكشوف المشاهدات - وطوارق لمعات الصفات - فى بر وزسبحات الذات - وشبه قلب القطب - بقلب عزرائيل - وفى رواية بقلب اسرافيل - لما غلب على قلبه من شهود العظمة - ولزوم الهيبة - ورؤية انوار القدم - والبقاء - ومباشرة انوار القدرة - لذلك سهل عليه تقليب الاعيان - وقد هجم على قلبه العلوم المجهولة - لو تكلم بكلمة منها اباح دمه الصديقون والابدال والمقربون

فصل وافهم ان آدم صلوات الله عليه - كان مجموعا لجميع ماجبل به جميع الانبياء والرسل - والاولياء - والملائكة لانه عين فطرة الروحانيين - والجسمانيين - من الجانبين اصلا - وهو منبع الكل - واصل الاصل - وما فطره الحق تعالى فى جميع قلوب خالصة من الانبياء - والاولياء - والملائكة فهو من فطرته انشعب فى العالم لانه كان عين الجمع - ومنه

قد جری انهار المعانی فی قلوب ذریّته لذلک جمع علیه السّلام
قلوب ثلثمائة - وشبّههم بجمیع صفاتها - بقلب آدم صلوات
الله علیه - لانّ کلّ واحد منهم خلق علی خلق من اخلاقه
وفعل من افعاله وحال من احواله - وسرّ من اسراره - ونور
من انواره - وعلم من علومه - وحکمة من حکمه ومعرفة من
معارفه وطریق من طرقه منه الی الحق تعالی فاکثر احواله علیه السّلام
الحزن الدائم - والقلق القائم - والحیاء المستقیم - لانّه قد وقع
فی بحر البلاء من اکل الشجرة - وما رقم الحق علیه بقوله تعالی
وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ - ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ
فمن حیث الزّلّة بقی الحزن - والندم - فی قلبه بنعت الاعتراف
بالذنب - الا تری کیف قال رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا - الی وقت
الممات - وهذا اشعار ثلثمائة - روی انّه بکی مائتی سنة
حتّی اجری وادی سرندیب - فاذا کان حال حزنه مسرمداً
شبّه صلی الله علیه وسلم قلوب سلّاک المعرفة بقلبه
من حیث الحزن - والندم - والاستغفار - والتّوبة - والانابة
والرجوع - والخشوع - والحیاء - والخشیة - والخجل - التی بقیت
مع اهل الاستقامة - من بدو الاحوال - الی نهایة الاحوال -
فشبّه حالة قلوبهم بحالة بدایته التی صحبته الی الممات
لانّ اهل الکمال یکونون علی نعت البدایة - فی النهایة -

لذلك سئل الجنيد قدس الله سره - ما النهايات قال الرجوع
الى البدايات - وما شبّه عليه السّلام - حالات قلوبهم
بجميع احوال آدم عليه السّلام - وكان فی تخصيص الاصطفائيّة
بمثابة الانبساط - وكشف المشاهدة - والخطاب الاصليّ
ومباشرة سرّ الصّفات - والاتّحاد بانوار الذات - وذلك
ما اخبر الحقّ تعالى عن تلك الخاصيّة بقوله وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن
رُّوحِي - ومعلوم ان اهل الهيبة مع مراتبهم محجوبون - دونها
عن مشاهدة الحسن - والجمال - والانبساط - فی الوصال -
ولولا ذلك ما اسجد الحق اسرافيل - ودونه لآدم عليه السّلام
وهو سبحانه تجلّى منه الى العالم - فيكون العالم - من تجلّى الحقّ
من اوّل الفطرة وذلك حين افتتح الحق جوهر قدسه فی
الازل **فصل** تشبيهه صلوات الله عليه - قلب الغوث
بقلب آدم عليه السلام - حالة الهيبة - والقدس والرّوحانية
والاستغراق - فی انوار الحضرة - وهذه حالة يكون للقطب
من البداية الى النهاية - حتى تشذ من قلبه خاطر الى غير الحقّ
ويكون محفوظا بحسن الرعاية من الحقّ - وهذه احزن آدم عليه السلام
الذى صحبه من البداية الى النهاية - وللقطب - عليه السلام
حالات - شتّى اولها مقام الهيبة - واعلاها مقام المعرفة
ونهايته الاصطلام فی التوحيد - والفناء فی عين الازليّة

والعزة ومن حیث صورة الخلق - والعبودیّة - شبّه
باسرافیل علیه السلام - ولکن من حیث الحقائق - هو ادم
الوقت - وجمیع معانیه - وصلت الیه من اصل فطرته
علیه السلام میراثا - ولذلک مرجع الکل من تشبیهه بجمیع الاحوال
والصفات بادم - **فصل** ثم شبّه صلی الله علیه وسلم
قلوب الاربعین بقلب موسیٰ علیه السلام - وکانّه ارانا ان
قلب موسیٰ علیه السلام - افضل من قلب آدم علیه السلام
حیث ان اشرف الاربعین اکثر من ثلثمائة - وکل من لم
یکن له کمال العلم یتوهم ان قلب موسیٰ علیه السلام افضل
من قلب ادم علیه السلام - حیث بانّ له ان الاربعین
افضل ثلثمائة - وذلک من قلة الفهم - ویغلط من حیث لم
یدرک اشارته صلوات الله علیه فی مقالته ان قلوب
الاربعین مثل قلب موسیٰ علیه السلام وینبغی ان یکون
قلوبهم - مثل قلب ادم - لانّ قلبه منبع جمیع فوائد العالمین
من الانوار والاسرار - والعلم - والحکمة - لانه کان عین الکل
لکن قد اشار صلوات الله علیه - الی ان قلوب الاربعین مواضع
الشوق - والصّبابة - والانبساط - والسکر - مع الصحو - فکان
هذه الاشکال قد غلبت علی قلوبهم - فشبّه احوالهم بما
کان غالب مقام موسیٰ - وهذا فی حالة واحدة قد وقعت التشابه

ولهم فی کمال المقامات حالات متشبهة بحالات عین فطرة ادم علیه السلام وهو اصل جمیع الاصول منه - قد انشعب الاحوال والمقامات - والدلیل - علی ما ذکرنا قوله تعالی فی وصف صفیه صلوات الله علیه خَلَقْتُ بِیَدَیَّ وَنَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی - ثم زاد فی شرفه حیث قال للملائکة المقربین اُسْجُدُوا لِآدَمَ فبان فضله علی الجمهور - الا محمد صلی الله علیه وسلم - وقد تبین فی الحدیث المروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم رجحان درجة ادم علی درجة موسی فی التوحید وذلك ما رواه ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - احتج ادم وموسی عند ربهما فحج ادم موسی فقال موسی انت ادم الذی خلقك الله بیده - ونفخ فیك من روحه - واسجد لك ملائکته واسکنك فی جنته - ثم اهبطت الناس بخطیئتك الی الارض فقال ادم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالته وبکلامه واعطاك الالواح فیها تبیان کل شیء - وقربك نجیا فبکم وجدت الله کتب التوریة قبل ان اخلق - قال موسی باربعین یوما قال ادم هل وجدت فیها وَعَصَی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا - کتبه الله علی ان اعمله قبل ان یخلقنی باربعین سنة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

نجی آدم موسى **فصل** وان قال قائل ان موسى صلوات الله
عليه كان مكلما فاقول وان آدم عليه السلام ايضا كان مكلما - لان
في الحديث المروى معروف ان الله تعالى كلم آدم بغير واسطة
وايضا بان في القرآن حيث قال يا آدم في اى من القرآن - وان
قال قائل ان موسى عليه السلام كان نجيا فايضا كان آدم نجى
الله وصفيه - اصطفاه الله واجتباه - على جميع الملائكة
المقربين **فصل** وشبه صلى الله عليه وسلم - قلوب
السبعة بقلب ابراهيم عليه السلام - لان قلبه موضع اليقين
والمكاشفة - والنور - والبرهان - والمعرفة - والتوحيد
والعلم - والحلم - والسخاء - والخلة - والمحبة فبهذه المقامات
شبه قلوبهم بقلبه عليه السلام - لان غالب احوال ابراهيم
هذه المقامات - وآدم عليه السلام منبع جميع الاحوال والمقامات
والحقائق - والدرجات - وزاد فيه علم الاسماء - والنعوت
وغيرها من المنازل الرفيعة - والاحوال الشريفة وكذلك
القياس فقلب جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام
والاصل في جميع ما ذكرنا ان قلب آدم عليه السلام اقرب
القلوب الى الله تعالى سوى قلب محمد صلى الله عليه وسلم
ولذلك لم يشبه قلب احد من خلق الله بقلبه عليه السلام
لان قلبه موضع سر الاسرار - وحقائق الانوار - ورؤية الذات

صرفا - ولم يفتح الحق تعالى على قلب احد ما فتح على قلب المصطفى صلوات الله عليه - من العلم اللدنی - والعلم المجهول وحقائق المعرفة - والتوحيد - والمكاشفة - والمشاهدة والاسرار والانوار - لان قلبه كان عليه السلام محارا لتجلی والتدلی - وبروز الصفات المتشابهة - وغرائب اشكال الغيوب - وعجائب الربوبية التی لو كشفها الله ذرة منها للخلق جميعا - لماتوا جميعا كذالك وصف الله قلبه بانه وعاء مبهمات وحی الخاص بقوله - فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ثم ابهم ما رای من عجائب الصفات وحقائق الذات - بقوله مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ وكان صلى الله عليه وسلم - اذا عاين جمال الحق سبحانه اخبر انه رأى الله تعالى بعينه - وبقلبه - قال رأيت ربی بعينی و بقلبی وهو عليه السلام فی نفسه عيون ربانية - وابصار الوهية كل عين منها اوسع من جميع المخلوقات - وقلبه مشارق شموس سناء الذات واقمار انوار الصفات تطلع فی كل ساعة بمن يطالع قلبه الف مرة شمس تجلی الذات والف مرة زبرقان تدلی الصفات - ويشرق من مشارق صدره اصباح المشاهدة - وفجر المكاشفة - وتظهر فی سماء عقله انجم الانوار والاسماء والنعوت - والاوصاف - وصنع الجليل جل جلاله على قلبه مهاد استواء القدم - ويتجلى فی كل ساعة الف مرة

للعالم والعالمين - فيظهر نوره من كل شئ في اديان ظهور الحقّ للعالم - لانّه عين ادم - وعالم ابدع الله تعالى الكون من نوره عليه الصّلوٰة والسّلام **فصل** وافهم انّ الله خلق الخلق واراده منه الانبياء - والاولياء - والمؤمنون - ليعرفوا ويعبدوه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - وقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فاختار منهم الرّسل - واختار منهم المختارين المذكورين في القرآن ادم - وادريس - ونوح - وصالح - وهود - وابراهيم - واسمعيل واسحٰق - ويعقوب - ويوسف - وشعيب - ويونس - ولوط وعزير - وايوب - وموسىٰ - وهرون - ويوشع - وخضر - والياس - وداود - وسليمان - وزكريا - ويحيىٰ - وعيسىٰ ومحمد صلى الله عليهم اجمعين فكل واحد منهم على زمانه وقومه - تجلى الحقّ تعالىٰ منه لذلك العالم - وذلك القوم الا ادم ومحمّد صلوات الله عليهما - فانّهما عينا الكلّ ادم صلوات الله عليه عين الكلّ من حيث الفطرة والمعنى ومحمد صلوات الله عليه عين الكلّ الاكوان - والحدثان لاسيّما هو عين ادم - وعين جميع الانبياء - والاولياء - من حيث الفطرة والمعنى - ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اوّل ما خلق الله تعالىٰ نوري وذكر في حديث

اخرما هو یبدل ان من العرش الی الثری بان منه فصار هو
اصل جمیع الاصول - فلما خلق الله آدم جعله عین جمیع ذریته
لانه کان عین الکل فانشعب منه کل احد بما خمر الله
فی طینته - ان کان مؤمنا - فمن طینته البیضاء - وان کان
کافرا فمن طینته السوداء - وان کان منافقا فمن طینته الحمراء
وکذلک الحسن والقبیح - والحزن - والسهل لانه کان
علیه السلام منبع اللطفیات - والقهریات تجلی منه
بالقهریات للمبعدین - وتجلی منه باللطفیات للمقربین
وکل نبی - وولی - ومؤمن - بان منه بما قسم له فی الازل -
من انوار الربوبیة - وسناء الالوهیة - فلما خرجوا من تلک
المعادن - صاروا موسومین - بتلک الانوار - منعوتین بتلک
السناء فیظهر منه الی الابد - ما ورثه الحق - من عین الجمع -
فلما غاب اعلام المرسلین - اجتمع جمیع الاسرار - والانوار
والحسن - والجمال - والکمال - والمعنی فی صورة محمد صلی الله
علیه وسلم - وقلبه - وروحه - وعقله - وسره - وکمل فیه
معانی جمیع الانبیاء - والرسل - والاولیاء - والکروبیین
والروحانیین - والمقربین - وان الله تعالی کساه - سناء
الالهیة - واظهر منه البراهین الساطعة - والآیات
الباهرة - لعیون العموم - والخصوص - وابرز من حقائق

باطنه انوار ما وجد من الحق من مقام الدنو والمقام المحمود
للخصوص وخصوص الخصوص - وخص الجمهور بما قسم لهم
فی العهد الاول - من شرف المعارف - والکواشف - و
جمع الحق سبحانه فیه من انوار التجلی - والتدلی - والرسالة
والنبوة - والولایة - والتوحید - والمعرفة - والمحبة - والحسن
والجمال - والکمال - ما هو قد سغبه فی جمیع الانبیاء - و
الرسل - من اوائل الزمان - وقبل آدم - وقبل الکون -
الی اوانه علیه السلام - فسال من قاموس توحیده - ومعرفته
ورسالته - ونبوته - ومحبته - انهار الاصطفائیة - والاجتبائیة
فی اودیة قلوب المصطفین - من اصحابه - واهل بیته - و
ابدال امته - واولیاء فطرته - بقدر ما رزقهم الله سبحانه
من بحر اسراره - وانواره - قال الله تعالی أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا الآیة **فصل** وافهم ان الله تعالی
لما خلق الکون وما فیه قسم من نظره جل شانه عن الوصف -
ثلثمائة وستین نظرة - وذلک النظرات - وصلت الی الوجود
بوسائط فعله الخاص حیث لم یکن فی البین ملک - ولا نبی
ولا ولی - وبتلک النظرات اظهر فی العالم ما اراد من انواع
المخلوقات فلما اراد ان یزید بره - وبرکته - فی العالم من
العرش الی الثری - خلق الملائکة المقربین - وهم حملة العرش

وجعلهم مسارج وسرج انوار تلك النظرات - فاسرج فی قلوبهم سناء تجلّیه - واضاءَ العالم - بواسطتهم - حتّٰی بلغ الحال - الی ان خلق الجنّة - والنّار - وفاض برکتها الیها - الی ان بلغ الی زمان اٰدم صلوات الله علیه - فخلق اٰدم وجعله عین الجمع وجمع تلك النظرات فی اٰدم علیه السّلام - ثمّ تجلی من اٰدم للعالم تلك النظرات حتی بعث الرّسل - وفرّق تلك النظرات فتجلّی من کل رسول الی کل نبیّ - وتجلّی من کلّ نبیّ الی کل ولیّ وتجلّی من کلّ ولیّ بقدر تلك النظرات للعالم والعالمین فبقدر النظرات کان من لدن اٰدم الی وقت محمد صلی الله علیه وسلم الرّسل والانبیاءِ - والاولیاءَ - فکان لکلّ نظرة ولیا - فصار ثلثمائة وستون ولیا - ففی کل یوم اذا اراد شیئا نظر من نفسه الی ذلك الولیّ - فاحیٰی بها قوما - وامات بها قوما - وخلق منها قوما من بدیهات الفطرة فی العالم - والعالمین - حتی بلغ النبوّة الی محمد صلی الله علیه وسلم - وانّ الله سبحانه خلق فی زمانه ثلثمائة وستّین ولیا - وتجلی من نفسه صلی الله علیه وسلم بجمیع النظرات الی قلوبهم - ومن قلوبهم الی العالم والعلمین فمنهم ابوبکر - وعمر - وعثمان - وعلی - والحسن - والحسین رضوان الله علیهم اجمعین - والعشرة الباقیة - واعیان الصحابة - مثل بلال - وصهیب وسلیمان - واسامة - وحارثة - ووابصة

وواثلة - وحذيفة - وابی ذرّ - وابی الدرداء - ومعاذ وعمّار
والبراء - والعبادلة الاربعة - وامثالهم - ونظرائهم - رضوان
الله عليهم اجمعين - فلمّا مضیٰ زمانهم جعل الله فی امته بقدر
تلك النظرات الاولياء - ونجباء - وخلفاء - وابدالا - وابرارا
واخيارا - واصفياء - ويتجلّی من قلب كل ولیّ للعالم والعالمين
ويفيض بركاتها فی العالم - وهم من عهد التابعين الی زماننا
هذا ويكون الی آخر الدّهر ويكون ببركاتهم ارتسام الحدثان -
وانتظام الاكوان وقد اخبر بذلك صلی الله عليه وسلم ما يوجب
الايمان بما ذكرناه - وذلك ما روی عن عبد الله بن مسعود
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انّ
لله تعالیٰ فی الارض ثلثمائة قلوبهم علی قلب آدم ع وله
اربعون قلوبهم علی قلب موسیٰ ع وله سبعة قلوبهم علی قلب
ابراهيم ع وله خمسة قلوبهم علی قلب جبرئيل ع وله ثلاثة
قلوبهم علی قلب ميكائيل ع وله واحد قلبه علی قلب اسرافيل
الحديث وروی الشيخ ابو بكر الكتّانی رحمة الله عليه النقباء
ثلثمائة - والنجباء سبعون - والبدلاء اربعون - والاخيار
سبعة - والعمداء ثلثة - والغوث واحد فمسكن النقباء
المغرب - ومسكن النجباء المشرق - ومسكن الابدال الشّام -
والاخيار سيّاحون فی الارض - والعمداء فی زوايا الارض -

ومسكن الغوث مكّة - فاذا عرضت الحاجة من امر العامة - ابتهل
فيها النقباء - ثمّ النجباء - ثمّ الابدال - ثمّ الاخيار - ثمّ العمد
فان اجيب والا ابتهل الغوث - فلا يتم مسألته الا يجاب
دعوته - فهؤلاء السادة قد اختارهم الله تعالى بالولاية
واصطفاهم بالكرامة وجعل قلوبهم اوانی میاه ديم اسرار
الربوبيّة اودعها لطائف انوار صفاته - وذاته وعلومه الغيبيّة
اللدنيّة وهم مجيبون من بين اربعة وعشرين ومائة الف
ولیّ لان فی امّة محمّد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين
ومائة الف ولیّ مقام اربعة وعشرين - ومائة الف رسل
ونبیّ عليهم السلام - وهم بدلاء الانبياء والرّسل وخلفائهم
وهؤلاء المعدودون - قد خصّوا ايضا من بينهم اثنى عشر
الف ولیّ - ومن بينهم اربعة آلاف ولیّ - ومن بينهم اربعمائة
ولیّ حتّی ما ذكرنا عددهم - وسمعت انّ الارض تنكت الى الله
سبحانه - بعد موت نبيّنا - صلى الله عليه وسلم - وقالت الهی
مضت الانبياء والرّسل - وما يمشی علیّ بعدهم نبیّ - وانا
لا اطيق ان اخلو عنهم - فيقول الله سبحانه لها بعزتی وجلالی
اخلق فيك بعد كلّ نبیّ ورسول - وليّا من اوليائی - الی
يوم القيامة - و روی عن يحيى بن كثير - ان ابا الدرداء رضی الله
عنه - قال لرجل اعلم يا ابن اخی - انّ لله عزّ وجلّ عبادا من

عباده - يقال لهم البدلاء - خلفاء من الانبياء - من بعدهم
فى الارض - والانبياء اوتاد الارض - فلما انقطعت النبوة
ابدل الله عز وجل - من امة محمد صلى الله عليه وسلم قوما
يقال لهم الابدال - لم يفضلوا الناس بكثرة صلوتهم - ولا
لصيامهم - ولا لقيامهم - ولا لخشوعهم - ولا لحسن حليتهم
ولكن بصدق الورع - وحسن النية - وسلامة القلب -
والنصيحة لجميع المسلمين - ابتغاء مرضاة الله تعالى بيقين
ثخين - ولب حليم - وتواضع من غير مذلة - وهم قوم
اصطفاهم الله عز وجل لعلمه - واستخلفهم لنفسه - وهم
اربعون صديقا - منهم ثلثون رجلا - قلوبهم على قلب
ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه لا يموت منهم رجل
حتى ينشئ الله تعالى عن خلقه فى الارض الحديث ولما علمت
يا اخى عدد هؤلاء علمت ان النظرات الالهية القدسية
الجلالية الجمالية لقدمية منقسمة على هؤلاء السادة
وان الله تعالى ينظر الى الخلق - ويتجلى لهم من هؤلاء ثلثمائة
وستين نظرة - فينظر الى كل واحد منهم فى كل ساعة نظرا
بنعت كشف جماله - وجلاله - فيفيض بركات ذلك
النظر فى جميع العالم والعالمين - بها يحيى ويميت وبها
يقظ - وبها ينبت - وبها يدفع البلايا من امة محمد صلى الله

علیه وسلم وصحة ذلک ما روی عن النبیّ صلی الله علیه وسلم
انّ لله فی کل یوم ولیلة ثلثمائة وستّین نظرة فی کلّ نظرة
یخلق ویرزق ویحیی ویمیت ویفقر ویغنی بیّن علیه السّلام
انّهم مواقع نظر الله تعالیٰ من بین جمیع اهل الارض لانّ
قلوبهم خلقت علی قبول تجلی الاسماء والنعوت والصّفات
والذّات مثال مراٰة یقع فیها شعاع الشمس ثم یقع شعاع
الشمس منها الی العالم والعالمین وکل نظر بدا من
فعله وهو ثلثمائة وستین فعلا خاصا من افعاله
تعالیٰ وتلک الافعال صدرت من مصادر ثلثمائة وستّین
اسما خاصا ومن مصادر تلک الاسماء هی ثلثمائة وستین
صفة خاصّة من جمیع الصّفات ومصادر تلک الصّفات
هی عین الکل جلّ ثناؤه عن التفریقات والتقریبات
وتلک النظرات تنزل علی قلوب هذه العصابة المبارکة
رحمة للعالمین وتلک النظرات فی حکم رسوم العلم
متفاوتة تفاوتها کتفاوت هؤلاء فی درجاتهم فالنظر
الّذی ظهر فی قلوب ثلثمائة فهو بالاضافة الی ما بعده نظر
عام وما ظهر فی قلوب السّبعین فهو اخصّ من ذلک وهو
نظر خاص ثم ما ظهر فی قلوب الاربعین اخصّ من ذلک
وهو نظر خصوص الخصوص وما ظهر فی قلوب الثلثین فهو

اخصّ ممّا ذکرت من تلك النظرات - ثم ما ظهر فی قلوب
العشرة - فهو اخصّ من الجمیع ثم ما ظهر فی قلوب السّبعة فهو
اخصّ من جمیع ما ذکرت وما ظهر فی قلوب الثلثة - فهو اخصّ
من جمیع النظرات - ثم جمیع ما ذکرنا من النظرات والافعال
بتجلّیها - والاسماء بکشوفها - والصفات بظهورها یجتمع
بعضها فی بعض - حتی خلص الجمیع - فی فعل واحد - واسم
واحد - وصفة واحدة - ثم غاب الفعل فی النّعت والنّعت
فی الاسم - والاسم فی الوصف - والوصف فی الصّفة -
والصّفة فی الذّات - جلّ جلاله - ثم هو تعالی - یتجلّی من
صفة خاصّة - واسم خاصّ - وفعل خاصّ - غیر ما ذکرنا
وهی ما استأثر لنفسه - لقلب القطب علیه السّلام -
وهو نائب محمد صلی الله علیه وسلّم - فی اخلاقه وشمائله
وآدابه وسنّته - ومقاماته - وحالاته - کما کان الصّدّیق
رضی الله عنه بعد المصطفی صلی الله علیه وسلم - قطب
الاقطاب - کذلك هذا قطب هؤلاء السّادة التی ذکرناها
وانّ الله سبحانه جمع فی قلبه حالات الملائکة - والانبیاء
والمرسلین - والاولیاء - والصّدّیقین - وهو خلیفة الله -
فی العالم - وهو آدم الثانی وهو قائم بفعل خاصّ - واسم
خاصّ - وصفة خاصّة - وهو مستغرق - فی بحار جمال القدم

الاوليّة - والاخريّة - ساعة يحضر - بصفة الصّحو - وساعة يغيب - بنعت السكر - يسمّى هذا القطب غوثا - وهو غوث كل غريق - وملجأ كل هارب - اصطفاه الله تعالى لموقع نظره الخاص - وعلمه الخاص - ورزقنا الله تعالى واياكم بركته وجعلنا شبهه بمنّه - وجوده - وسعة لطفه - وانعامه **فصل** وفيما ذكرنا من هذه المعانى - سأل واحد من تلميذ شيخنا وسيّدنا - ابى عبد الله محمد بن خفيف خاتم الصّوفية قدّس الله روحه - وهو على بن محمد الديلمى - لاىّ سرّ فيهم قامت الارض بهم - حتى لم يستغن عنهم زمان - ولا مكان - فقال سألت سؤال عزيز فاحضر فهمك لجوابها **اعلم** انّ الله تعالى ثلثمائة وستّين اسما ابدا لكل اسم - شخصا - وجعل لكلّ شخص منهم يوما - وزمانا - وجعل السّنة ثلثمائة و ستّين يوما - وجعل الليل والنّهار فى دور ثلثمائة و ستّين درجة - و هو دور الفلك - فعند انقضاء كلّ درجة زمان وعند انقضائها كلّها يوم وليلة - وعند انقضاء الزّمان والايّام سنة - وجعل تلك الاشخاص مواقع نظره - من هذه للعالم فى كلّ يوم ووقت - وقال صلى الله عليه وسلّم - فى كل يوم وليلة ثلثمائة وستّون نظرة فى كل نظرة يخلق - و يرزق ويحيى ويميت - ويفقر ويغنى - وكل نظرة منه فى كلّ

ساعة - من كل يوم وليلة الى عين من عيونه لا الى الدنيا
لان الله تعالى لم ينظر الى الدنيا منذ خلقها بغضا لها فعدد
هؤلاء على عدد الاسماء - والاوقات - والايام - فهم
ثلثمائة واربعون - وسبع - وخمس - وثلث - وواحد
وذلك ثلثمائة وستة - وخمسون وبقي اربعة من الاشخاص
لم يدخلوا في العدد - لانهم احياء - ولهم الاسماء الاربعة
لم ينقل عنهم - وهو المسيح - والخضر - والياس - وادريس
عليهم السلام - وانفرد واحد - ويصح من الجماعة - فصار
كاليوم الكبيسة من السنة فتارة يدخل في العدد - وتارة
ينفرد ويغيب - فاذا جعل معهم دخل بالنبوة - واذا فارقهم
فارقهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم - انفرد بالمعنى لانه
خلق به - فانفرد له الاسم - فذلك ثلثمائة وستون اسما
وثلثمائة وستون وقتا وثلثمائة وستون يوما فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى مائة وستين خلقا من تخلق بواحدة
منها دخل الجنة - والخلق هي الصفات المشتقة منها الاسماء
يأخذ من الاشخاص البادية للاسماء على تغاير احوالهم
واختلاف وجود ذوق شربهم - فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم
اي من تلك الاخلاق - فاذا اراد الله نقض هذا التدبير

من حرکة هذه الافلاک وتغییر هذه الازمنة رفع السماء - واعلام الاشخاص - وفقد العالم نظر الحق فحینئذ الشمس کورت والنجوم انکدرت - والخلق فنیت - والدار عطلت - ویرجع الیه ما بدأمنه و یبقی هو کما لم یزل - وفنی کل شیء کما لم یکن - قال صلی الله علیه وسلم - لا یقوم الساعة و فی الارض من یقول لا اله الا الله لانهم یقدمون من یقول لا اله الا الله فافهم ما قلت لک نعم ما قال الشیخ علی بن محمد قدس الله سره وقد وافق قوله ماذکرنا الآن قولہ احسن - واجمل - وابین بارک الله فی حیاته ومماته - وافهم یا صاحبی ان ما ذکرت من احوال هؤلاء السادة یتعلق بغرض واحد وهو شرح الاغانة والاغانة حجاب قد شکی منه سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم فاذا ذکرت شرح الاغانة - اوردت ردیفه صفة قلوب اهل الولایة - والابدال والبدلاء - وهو مع ذلک لم یخلوا من حجاب الاغانة فالاغانة - حجاب الانبیاء والاولیاء - والملائکة - اما حجاب الانبیاء فالاشتغال بالنبوة - والرسالة - فی جنب حضور اسرارهم وارواحهم وعقولهم - وقلوبهم - عن مشاهدة جلال الحق - وجماله وحجاب الملائکة - الخوف - عن عقابه - ورؤیة عبادتهم وتسبیحهم - الا تری کیف قالوا ونحن نسبح بحمدک

و تقدس لك فصل وحجاب الاولياء - رؤية الكرامات
والطاعات - فثلثمائة اهل الحزن الدائم - والحزن لذة اطيب
من جميع لذات اهل الدنيا - وسكونهم - الى ذلك الحال -
حجاب قلوبهم - فی جذب لوائح القدس وحقائق الانس و
حجاب سبعين انسهم بوجدانهم وارادتهم وحجاب
الاربعين سكونهم الى مقاماتهم - احتجبوا بها حيث لم يقفوها
فی قلوبهم لان من شرط المعرفة ان لا ينظر الى ما دون الحق -
وان كان ذلك مرقاة الى الحق - فان ذلك حجاب عظيم - وقد وجب
عليهم ان ينظروا الى ما لم يجدوا من معادن القربات والمداناة
وحجاب الثلثين سكونهم الى طيب وقتهم فی المحبة ووجدانهم
برد اليقين - وحجاب العشرة سكونهم الى نيل المراد من
الحق سبحانه من اجابة الدعوة وفتح باب الكرم وحجاب
السبعة سكونهم الى العلوم اللدنية - وقلب الاعيان وحجاب
الثلثة سكونهم الى مقام المعرفة وحظها - وفرارهم من منازل
النكرة - وحجاب القطب غيبته - وفناؤه فی سكر التوحيد
حقائق التجريد - والتفريد - فافهم بارك الله فی فهمك ان
حجاب الاعلى كمال درجة الادنى - الا ترى الى قولهم ذنوب
المقربين حسنات الابرار - سمعنا ان لابی تراب النخشبی قدس
الله سره تلميذا - وكان له وجد وحال شريف وكان يدعی اشياء

النخشبی

کثیرة - من المقامات والاحوال - فکل وقت یقول له الاستاذ یافلان لو رأیت ابا یزید فغضب یوما وقال انا اری الله ای یزید ولا احتیاج الی ابی یزید فقال الاستاذ ویحك انت تری الله بعینك ولو رأیت ابا یزید - تری الله بعین ابی یزید فتعجب المرید - فقال صدقت - قم حتی نمضی الیه فقام - ومضی معه الی ابی یزید فلما وصلا الیه خرج ابو یزید من الغیضة - وکان علیه فروة مقلوبة - فنظر الیه الشاب وصاح صیحة - وخر مغشیا علیه - فجاء ابو یزید - فحرکه برجله وقال بالفارسیة - بیچاره خدا از تو نتوانستی دیدن - فقال ابو تراب - یا مولای من یراك یموت - قال لا - ولکن کان فی تلمیذك سر - ولم یکشف له - کما اراد فلما رأنی ظهر له - ولم یطق حمله ومات - لانه کان من ضعفاء - فعلمت من هذه الحکایة - ان حجاب الرفیع غایة درجة المرید - قال الله سبحانه کلا ان کتاب الابرار لفی علیین - وصفهم بکمال الدرجات حیث علوا علی اهل الجنة - باسرها ثم قال فی وصف مشاربهم ومنازلهم فیها فقال یسقون من رحیق مختوم ختامه مسك وفی ذلك فلیتنافس المتنافسون - فذلك الشراب افضل شراب اهل الجنة - والابرار مخصوصون به - من بین اهل الجنة - ثم وصف مزج شرابهم - بقوله - ومزاجه من تسنیم

غیضة: الضجیع وبیشه و درختان انبوه از نیستی بالارادة

مقلوبة: بمعنی معکوس یعنی اوقبای پوست که موی آن به بیرون بود

سید محمد مخدوم حسینی

ای کلمه مختوم مسلمه ای محفوظ لا ینفعهم من سرابه ای خلوت کامه بجهد ای...

سید محمد مخدوم حسینی غفرالله

عینا یشرب بها المقربون - بیّن انّ شراب الابرار - وان کان شریفا فهو دون شراب الابرار - لان الابرار یشربون من کأس کان مزاجها کافورا - وشراب المقربین من تسنیم وهو ارفع شراب اهل الفردوس الاعلی - ثم ان شراب المقربین فی جنب شراب المرسلین وضیع - وشرابهم من کؤس لذاذة وقهوات المواصلات - وعقار المشاهدات **فصل** وافهم ان هذه العصابة المبارکة - علی منازل شتّی - بعضهم المجذوبون و بعضهم سابقون - وبعضهم صدّیقون - وبعضهم محبوبون - وبعضهم مشتاقون - وبعضهم عاشقون - وبعضهم عارفون - وبعضهم شاهدون - وبعضهم مقربون - وبعضهم موحّدون - و بعضهم الواصلون - وبعضهم النقباء - وبعضهم الاصفیاء وبعضهم الاولیاء - وبعضهم النجباء - وبعضهم المصطفون وبعضهم الخلفاء - وبعضهم البدلاء - وبعضهم الاقطاب - ولکل قوم - من هؤلاء درجات فی المعارف والکواشف والتوحید - والتفرید - والخطاب - والمناجاة - والمسامرة والمعرفة - والتربیة - والسکر - والصحو - والمحو - والفناء - والبقاء - فاذا وصلوا الی اعلی درجاتهم - واستقاموا فی هجوم سطوات الاحوال - ولم یرجعوا عن محجة المعرفة الی حلاوة الوصل علموا غلل الامتحان - فی جناب الرحمن

ولم يلتفتوا الى ما وجدوا من الحق سبحانه لان الالتفات الى المقام عين الحجاب - الا ترى كيف وصف الله تعالى حبيبه عليه السلام بتجريد سره - عما ذكرنا فوق الكونين بين قاب قوسين - بقوله تعالى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغٰى ووقع آدم عليه السلام - فی مقام العشق علی حجاب اكل الحنطة - طلبا لعلم الاسرار - ووقع الخليل عليه السلام فی حجاب الملكوت حيث قال فی طلب عروس القدم - فقال للشمس هذا ربی ووقع موسى عليه السلام - فی حجاب الصعقة فتاب عن طلب الرؤية - ووقع داؤد عليه السلام فی حجاب الالتباس - ومكر العشق - حيث استحسن غير الله فی مقام التوحيد ووقع سليمان عليه السلام فی حجاب الملك حيث قال لَا يَنْبَغِی لِاَحَدٍ مِّنْ بَعْدِی اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ وكان حبيب الرحمن صلوات الله عليه - عرض عليه خزائن الوجود ولم يتخلل سره بذلك - وقال لا - ولكن اجوع يوما واشبع يوما - وهذا من كمال شفقة الله عليه حيث مسحنه بحجب المكرمات فی محل المداناة لم يبق مكان الا وصل اليه ولا شراب الا ذاق منه - ما كدر صفو وقته بكدورات الحدثان - ولا يتزاحم المكان والزمان - هذا نهاية اقدام المرسلين - واول قدم صدق الله لك - قال سبحانه لهم

قد مصدق عند ربهم لمريتا لّم عرائس اسراره - عن عيون القهريات **فصل** ولكن اذا اراد الله تعالى ان يكون له حجاب امتنع بجلاله لحظة من ملاحظته - فصار الحق حجابه بنفسه اذهو منزه عن غين الحدثان - وعن ان يكون هو محل الحوادث - فلمّا غار على نفسه ستره باسبال ستر غيرته حتى لا يبقى له الّا هو - قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فلمّا وجد ذلك فى قلبه اشتكى من احتجاب غين القدم عن سره فانّ كنه القدم ليس محل ادراك الخليقة بالحقيقة فاذا يا صاحبى ما نجا احد من ذلك الحجاب - ولكن كل حجاب - على قدر السّالك بمقدار مقامه - قال ابو يزيد - قدس الله سره ذوق المحبة ولذته حجاب - وقال بعضهم صفاء العبادة حجاب - وقال بعضهم الكرامات حجاب - فاذا كان كذلك - فكل حجاب بلاء من الله تعالى - قد امتحن العباد به - الا اهل خالصته من الانبياء - والصدّيقين **فصل** وفى هذا المعنى اخبر الجنيد قدّس الله سره قال كنت يوما جالسا عند السّرى السقطىّ قدّس الله روحه - ومعى جماعة من اصحابه وكان الشيخ يذكر شيئا من العلم - فلحقه وجد فغاب - ولم يبق فيه حركة - ولا حسّ - واثّر فى كلّ من كان حاضرا وجده لتوافق وقد تغشّاه نور كادان يخطف ببصرنا - واقبل علي وقال

یا ابا القسم قلت لبیک سیّدی قال اتدری این کنت فقلت لا
قال اعلم انی اخذت من بینکم - فحملت - فاصعدونی من سماء
الی سماء حتّی بلغت السابعة - ثم اجرونی فی حجاب انوار کاد
یخطف بصری - حتی اوقفت علی حجاب البهاء - فالبسنی
البهاء ثم اوقفت علی حجاب الهیبة فالبست من انوار
الهیبة - ثم اوقفت علی حجاب متکاثف لا احسن وصفها
فیه - ولا ماهو وانا دهش - متحیّر - فزع - مرعوب - حتّی
اوقفت علی حجاب العزّة - فاذا وجدتنی وتحقّقت - انّی بین
یدی الحق تبارک وتعالی - واقف - فسمعت النّداء من وراء
الحجاب - یا سرّی - فلمّا سمعت الصوت خررت مغشیّا
علیّ - وزالت مفاصلی - وانقطعت اعضائی - وتمزّقت جلدی
وطاش عقلی وانصداع قلبی - فلم ادر ماکان منّی - ثم انّ الحقّ
سبحانه جمعنی - واوقفنی بین یدیه وانا بعد ما انما لک
السّکون ولا الهدو - فالبسنی - نور العظمة فسکنت
فنادانی الثّانیة - فقلت لا یا سیّدی - فقال اعلم انّی اخرجت
الذّریة - من صلب ابیک ادم - فالبستها الانوار - وعرضت
علیهم نفسی - فقلت الست بربّکم قالوا بلی - فعرضت علیهم الدّنیا
وما فیها - من زینتها - فقلت یا عبادی - انظروا الی حسن
الدّنیا - وزینتها - فذهب منهم الیها تسعة اعشارهم - وبقی

معى العشر فقسمته على عشرة اجزآء - ثم عرضت عليهم الجنة
وما فيها من النعيم المقيم - والامن - والحور - والبهجة والسرور
فذهب منهم اليها تسعة اعشارهم - وبقى معى عشر
فقسمته على عشرة اجزآء - ثم عرضت عليهم النار وما فيها
من العذاب - والهوان - والنكال - والهجران - فذهب منهم
تسعة اعشارهم خوفا - وبقى معى جزؤ فقسمته على عشرة
اجزآء فالقيت عليهم بلوى الاختبار فتقطع منهم فى البلاء -
تسعة اعشارهم - وبقى عشر فقسمته على عشرة اجزاء - ثم
عرضت عليهم بلوى المحبّة فتفرق منهم تسعة اعشارهم
وبقى جزؤ واحد - فقسمته على عشرة اجزآء - فكاشفتهم
بحجاب القرب - فاحترق منهم تسعة اعشارهم فى نور العظمة
وبقى جزؤ فقسمته على عشرة اجزآء - فكاشفتهم بحجاب الهيبة
فغرق فى بحر الهيبة - تسعة اعشارهم - وبقى جزؤ واحد فقسمته
على عشرة اجزآء - ثم كاشفتهم بحجاب العزة - فقاموا بازائى حيارى
دهشين - فناديتهم - ولاطفتهم - والبستهم من انوار العزة
فقلت يا عبادى فاجابونى لبّيك - يا مولانا وسيّدنا - فقلت لهم
عرضت عليكم الدّنيا - فذهب اليها اقوام ولم تذهبوا وعرضت
عليكم الجنة فذهب اليها اقوام ولم تذهبوا وعرضت عليكم
النار فهرب منها اقوام ولم تذهبوا وبلوتكم بالاختبار

فتقطع أقوام ولم ينقطعوا - وكاشفتكم ببلاء المحبة فتفرق أقوام ولم تبرحوا وكاشفتكم بحجاب القرب فتاه أقوام - وسكنتم وكاشفتكم بحجاب الهيبة فحار أقوام - ووقفتم فكاشفتكم بحجاب العزة فقمتم بازائه متحيرين دهشين - فاثبتكم فماذا تريدون وماذا تطلبون - فقالوا ما نريد سواك - وما نريد غيرك فانت مرادنا قلت يا عبادى لقد تعرضتم للبلاء المتلف الذى اتلف قبلكم عالما بعد عالم ومالا يحصيه غيرى قبل ابيكم آدم فى ابد الآباد وازل الازلية وامد الديمومية - وترادف عليهم البلاء فما بلغوا الا العلم وان بينى وبينكم بلاء من بلائى - لا يطيقه احد وهو بلاء متكاثف لا يحمله الصفاء الصلد - ولا يقوم له الاشخاص قالوا يا سيدنا ومولانا لابد منك - قلت افتحملون ما وصفت لكم قالوا الست الذى تلقى علينا البلاء - قلت نعم قالوا رضينا بذلك فقلت الآن صدقتم فى صحة طلبكم - وقد استخلصتكم وجعلتكم اوعية علمى واماكن سرى فانتم ناطقون منى الداعون الى - وانا لكم - وانتم لى اناجيكم وتناجونى وانتم اهل المكاشفات - واهل المؤانسات المتحكمون فى المملكة واهل الخصوص والصفوة - فبلغ عنى يا سرى خلقى انى انا اللطيف الخبير فافهم عنى وبلغ ما سمعت منى وكن لعبادى

غفورا رحیما قال لم ردّنی فرجعت الیکم - فافهم یا ابا القسم
ما ذکرت لک قال الجنید قدس الله سره ما ذکرت هذه الحکایۃ
حتی توفی الشیخ رضی الله عنه - فان یک فیها زیادۃ اونقصان
فانا استغفر الله من ذلک **فصل** اوردت هذه المکاشفة
العزیزة لینظر الناظر فیها وینعم نظره باللطف ولبّ
الحکمة - ویعرف حقائق الامور بها - ویتفکر فیما ذکرنا
من حجب طرق المعارف - والکواشف - ویقفه اشارتنا
الی الاعانة - فی مقام المحبّة والوصلة - لانّ الله سبحانه
اعلمنا بذلک - انّ فی قلوب اهل الغیوب استتارا وتجلیات
لایخلو قلوب العارفین منها - حتّی وصلوا الی مرادهم من کشف
عیان العیان فی مشاهدة الرحمن - وذلک الحجاب بلاء
هذه الطائفة - وهی بلاء الحجاب - الا تری کیف امتحنهم
فیما اخبر الشیخ من معراجه - انّ الله ابتلاهم ببلیّات الحجاب
امتحانا لهم لیحترقوا فی نیران الاشواق فی مقام الفراق -
هذا سری السقطی رحمة الله علیه - قد استعاذ بالله فی
طیران سره الیه بقوله - الهی مهما تعذبنی بشیئ فلا تعذبنی
بذلّ الحجاب وقال بعضهم الفوت اشد من الموت وانشد
الجنید رحمة الله علیه فی مکان الفراق **شعر**

کان لی مشرب یصفو برؤیتکم فکدّرته ید الایّام حین صفا

وقد اشتکی الشبلیؒ رحمۃ اللہ علیہ یوما وانشد شعر

اظلت علینا منك یوما غمامۃ اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها

فلا غیمها یجلو فییأس طامع ولا غیثها یاتی فیروی عطاشها

وانشد الاخر شعر

منازل لا لیت یهویها ویالفها ایام انت علی الایام منصور

وقال الاخر شعر

ان الکرام اذا ما اسهلوا ذکروا من کان یالفهم فی المنزل الخشن

وان اولی البرایا ان تواسیه لدی السرور لمن واساك فی الحزن

وقد انشد العلیؒ لیلۃ من العتمۃ الی الصباح شعر

کان اعتمادی علی محبتکم فصرت ابکی دما بفرقتکم

وقال رجل لابی محمد الحریری کنت علی بساط الانس وفتح لی طریق الی البسط - فزللت زلۃ - فحجبت عن مقامی - فکیف السبیل الیه دلنی علی الوصول - الی ما کنت علیه فبکی ابو محمد وقال یا اخی الکل فی قهر هذه الخطیئۃ لکن انشد لك ابیاتا لبعضهم - وانشا یقول - شعر

قف فی الدنیا فهذه اثارهم تبکی الاحبۃ حسرۃ وتشوقا

کم قد وقفت بها اسائل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا

فاجابنی داعی الهوی فی رسمها فارقت من تهوی فعز الملتقا

یالبیب تخوض فی بحر لا یساحل - ونهر لا یساحل - و تطلب

عناقيد كواكب العرش بيد شلالة ترى السراب وتظن انه ماء

قال تعالى يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

هكذا شان عطشان بحار القدم - يرى رسوم الربوبية -

ويظن انه يصل الى اصل القدم - هيهات الصبى راى القمر

فى راس الجبل - ويظن انه اذا صعد الى راس الجبل ياخذ

القمر - وكيف ياخذ القمر وراء حجاب جبل قاف شعر

اتطمع فى ليلى وتعلم انها تقطع اعناق الرجال المطامع

ياصاحبى كيف يقترن القدم بالحدث - ومسالكه عزيزة

منزهة عن مطالعة الخليقة شعر

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

ايها الطالب قد سد مطالع شموس الآمال واقمار الاباد

عن ادراك نظار المعرفة وسلاك المحبة - وقتلنى سيف الامتحان

بعد الوصول والامتنان - واقومى ما فيوما - شعر

سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردى اوهب شمال

ليالى لم يحضر حزون قطيعة ولم يمش الا فى بيهول وصال

فقد صرت ارضى من سوكر اهلها بخلب برق اوبطيف خيال -

كم عاشق مقتول بسيوف القطيعة - صريع تحت سنابك

خيول الغيرة وليس له من يبكى عليه شعر

برق خلب

المر يأن للهجران ان يتصرما ؎ وللغصن غصن البان ان يتبسما
وللعاشق الصب لذی ذاب بالغنی ؎ المر يأن ان يبكی عليه ويرحما

شاهدت هلال الوحدانية - وغيبنی عن وصوله غيرة الازلية فبقيت بين الفصل والوصل وليس لی مهرب ولا ملجاء ابكی منه عليه

شعر

يا هلال السماء كطرف كليل ؎ اذا ما بدا اصاء طرفيه -
كنت ابكی علی منه فلما ؎ ان تولی بكيت منه عليه

ورسمت هذا الكتاب من سر جريح - وقلب قريح - وختمته بما ورد علی من واردات الامتحان - فی جناب الرحمن ارجو اليه ان يأخذ يدی من مهالك الفقدان - بلطائف الوجدان - فانه تعالی غياث كل مستغيث - وامان كل خائف - وماوی كل عارف - واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين - وافضل الصلوة والتسليم علی سيدنا ومولانا شفيع المذنبين - وخاتم النبيين محمد المصطفی صلی الله عليه وسلم وعلی اله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين

تمت

تصحيح المصحح الاول لمجلس شاعة العلوم المولوی السيد محمد محمد الحسینی القادری النظامی عامله بلطفه السامی - بسنه ۱۳۳۲ هجری

صورة ما قرظه العالم الاريب الفاضل الاديب مولانا المولوی السید محمد مخدوم الحسینی القادری مصحح هذا الکتاب ومحشیه - بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی نظر بعین اصطفائه خاصة عبیده وجعل قلوبهم بیوت توحیده وسرائرهم مظاهر تفریده - وصدورهم مصادر ذکره وتمجیده - فکلما طلع لهم من افق التوفیق طالع ولمع لهم من بروق التحقیق لامع انشرحت القلوب لذکر المحبوب فطاب لها المشرب وکشف لها المحجوب وحصل لها شرح الحجب والاستار فی مقامات اهل الانوار والاسرار - فمنهم الشیخ الاجل العارف الابجل العالم الربانی والفاضل الکامل الصمدانی مولانا محمد روزبهان تغمده الله بالرحمة والغفران قد اتی فی بما لم یات به احد من العلمیین والله ان هذا الشئ عجاب وفصل الخطاب وکشف الحجاب بل کاسمه شرح الحجب والاستار فی مقامات اهل الانوار والاسرار - وکان الکتاب المذکور مثل ما لا عین رأت ولا اذن سمعت لم یطلع علی محاسنها اکثر الطلاب وما عمت فوائده الاحباب لعدم انطباعه فشمر لطبعه اذیال الهمة شیخ الملة والامة العالم العامل العارف الکامل الفاضل الباذل مسلم الفضل عند کل سالم ومناضل العابد الزاهد المنیب الاواب الاواه مولانا الحافظ الحاج المولوی محمد انوار الله معین المهام فی الامور المذهبیة افاض الله علی العلمین فیوضه الموهبیه فبفضل الله عجائب فوائده قد عمت وغرائب شواهده قد تمت قرة بیانه وحرره بیناً الفقیر الی الله الغنی الباری السامی السید محمد مخدوم الحسینی القادری الناظم حماه الله بفضل الکامی

۱۲۷۰

غلطنامہ شرح الحجب والاستار فی مقامات اہل الانوار والاسرار

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٢	١٢	الخطرات	الخطرات	١٦	٨	عن التظرق	عن التطرق
٣	٧	الجنند	الجنید	″	١٥	وفصل	وفضل
٤	١٨	من انقدم	من القدم	١٧	١٩	بطمع	یطمع
.	١٩	درّة	ذرّة	٢٣	٧	الاوزال	الانزال
٨	١٩	شهوتهاانتهتزها	شهوتهاانتهتزها	٢٩	٣	قدمن	قدس
١	٣	رات	رأت	٣١	١٩	التقريل	التفريد
	١٢	تهترت	تهتزت	٣٢	٩١	وجده	وحده
	٧	عن المساوس	عن الوساوس	٣٣	٧	بدأله	بداله
		نفسانية	النفسانية	٣٩	٦	ان الله تعالى	ان لله تعالى
	١٠	ولاتخلص	ولاتخلص	٤٠	٨	والحياء	والحیاء
	١٧	سبحانه	سبحانه	٤١	٣	والرجاء	والرجاء
	٩	والثلثرن	والثلثون	٤٣	٦	طرقة	طرقه
		وشغلهايقطع	وشغلهايقطع	٤٤	٨	ان اشرف	ان شرف
		تركة	تركه			الاربعلين	الاربعين
		والاربعون	والاربعون	٤٦	٤	ای	ای

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۵۰	۸	انی اوانه	الی اوانه	۶۱	۱۸	والابهار	والابرار
۵۳	۱۳	تمکنت	تمکّنت	〃	۱۹	وضفضح	وصفضا
۵۹	۴	ولقی	وبقی	۶۳	۱۵	مستحنه	امتحنه
〃	〃	شیٔ	شیٔ	۶۵	۸	اوقفت	اوقفت
〃	۸	احسن	احسن	۶۸	۵	وینعم	ویمعن
۶۰	۱۰	وفتهم	وقتهم	〃	۰	ویقفه	ویثقفه
۶۱	۲	آله	الله	۶۹	۲	وابطا	وابطأ
〃	۹	خذایا	خدایا	〃	۱۵	وانشآ	وانشأ